

كتاب

الانيس المفيد للطلاب المستفيد
وجامع الشذور من منظوم ومنثور

CHRESTOMATHIE ARABE.

Se vend à PARIS,

**Chez DEBURE frères, Libraires du Roi et de la Bibliothèque
royale, rue Serpente, n.º 7.**

كتاب الانيس المفيد للطلاب المستفيد
وجامع الشذور من منظوم ومنثور

CHRESTOMATHIE ARABE,

OU

EXTRAITS DE DIVERS ÉCRIVAINS ARABES,
TANT EN PROSE QU'EN VERS,

AVEC

UNE TRADUCTION FRANÇAISE ET DES NOTES,

A l'usage des Élèves de l'École royale et spéciale des Langues
orientales vivantes;

SECONDE ÉDITION, CORRIGÉE ET AUGMENTÉE;

Antoine Isaac

PAR M. LE BARON SILVESTRE DE SACY.

TOME II.

فرق بين الرطب والسهم

هو الفرق بين العرب والسهم

ZAMMENSCHART.

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU ROI,
A L'IMPRIMERIE ROYALE.

1826.

للجزء الثاني من

كتاب الانيس المفيد

للطالب المستفيد

وجامع الشذور

من منظوم

ومنتور

كتاب الانيس المفيد
للطالب المستفيد
وجامع الشذور من منظوم ومنثور

من كتاب

زبد كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك
لخليل بن شاهين الظاهري

من الباب الاول في تشریف ملك مصر على سائر الممالك
وما فُتد به على غيره بالمعابد والمزارات وما به من
العجائب والعارات وترتيب مدنه وقلاعہ ومعاملاته
وحدوده وما يحتوى عليه،

اعلم انه يقال ان العامر من الدنيا مسيرة مائة عام ومن
ذلك مسيرة ثمانين عاما مع ياجوج وماجوج وهم ولد
يافت

يافث بن نوح عم وارضهم من آخر بلاد الشمال متصلة
 ببحر الظلمات ومسيرة اربعة عشر عاما ساكنها السودان
 مما يلي المغرب الاعلى ممتدا على بحر الظلمات فيبقى من
 المائة عام مسيرة ستة اعوام في بلاد الغرب ومصر والشام
 والحجاز واليمن والعراق والعرب والترك والخزر والافرنج
 والصين والهند والحبشة والصقالبة والروم الى رومية
 الكبرى وغير ذلك وسائر بلاد الكفار مما يطول ذكر
 تفصيله والمسلمون بينهم جزء من الف جزء فافضل
 جميع الارض المفصلة هذا التفصيل وغيرها مما اختصر
 ما احتوى عليه ملك مصر المصرح باسمه في القرآن
 العظيم لان حاكمها يحكم على ارفع بقاع الدنيا في
 الشرف والجلال وفي الثلاثة التي لا تُشَدُّ الرحال الا
 اليها وفي مكة زاد الله شرفها والمدينة الشريفة النبوية
 على ساكنها افضل الصلاة والسلام والقدس الشريف
 قالوها في الشرف واولاها وارفعها رتبة واعلاها مكة التي
 في افضل جميع الارض في طولها والعرض وفي اول بيت
 وضع للناس وطهر من سائر النجاس والادناس ،

وأما بلاد الديار المصرية فإنها تشتمل على أربعة عشر
 اقليما بالوجه القبلى سبعة اقليم وبالوجه البحرى
 سبعة اقليم والمستفاض على السنة الناس ان بكل
 اقليم ثلاثمائة وستين بلدا وعدة مدن بها ولاية امور،
 فاما الوجه القبلى ابتداءً من مصر والجزيرة وانتهاءً
 للجنادل نحو شهرين فأول اقليمه للجزيرة وفي ذات برين
 برغرى وبر شرقى والنيل جارٍ بينهما فالغربى اعرض من
 الشرقى، وبقي ستة اقليم منها اقليم بالشرق وهو اقليم
 الاطفيحية وبه اطفح والاقليم التى بالبر الغربى بعد
 اقليم الجزيرة اقليم الفيوم وبحره يجرى دائماً ويُقسم
 الماء منه فى مقام مثل دمشق وفيه مدينة كبيرة
 تُعرف بسيّدنا يوسف عم غالبها خراب جارٍ بوسطها
 البحر المذكور موضع منبعه مكان يعرف بالمنشية
 وانتهاءً الى بحيرة مالحة وبه تماسيح كثيرة وبه
 اشجار واثمار كثيرة ويلى ذلك اقليم البهنسا وبه
 مدينة البهنسا وفي مدينة كبيرة ويلى ذلك اقليم
 الأعمونين وبه مدينتان احدهما الاصفونين المنسوب
 اليها

اليها الاقليم المذكور والاخرى مِنْهُ ابْنُ خَصِيبٍ
ويلى ذلك اقليم الأسيوطية اعظم مدنه مدينة اسيوط
وهي مدينة كبيرة تضاهي مدينة غَزَّةَ وبه ايضا مدينة
مَنْقَلُوطُ الَّتِي تُعْمَلُ فِيهَا النِّيدَةُ الموصوفة ومغروء من
الاقليم المذكور يَفَ وثلاثون بلدا مُضافة الى
منقلوط، ذكر واحد من الثقات انه اطلع على متحصل
الغلال المستخرجة من البلاد المذكورة الموضوعة في الشَّوْنِ
السلطانية بمدينة منقلوط الف الف ومائة وخمسين
الف اردبا، ويلى ذلك من الجهة الغربية اقليم الواحات
وبه مدينة تعرف بالواح وبين الاقليم المذكور واطليم
اسيوط منقطع رمالٍ ومحاجر مسيرة ثلاثة ايام وغربي
الاقليم المذكور بلاد النوبة ولا فائدة في ذكرها لكونها
خارجة عن الديار المصرية ويلى اقليم الاسيوطية
ايضا من جهة الجنوب اقليم القوصية به مدينة قوص
وهي مدينة عظيمة جدا وهي اعظم مدن الصعيد يرد
اليها التجار من البلاد الجنوبية الواصلون في المراكب
من البحر المِلْح الى القُصَيْرِ تُجاء جِدَّةَ وبه ايضا مدينة
اسوان

اسوان وفي مدينة كبيرة كثيرة القصر ويلى ذلك
بلاد الكنوز وفي متسعة واهله سميران ولم تكن تُتصَّن
الدواوين الشريفة ويلى ذلك للجنادل وفي مكان اصدار
النيل من جبال صم وفي آخر الديار المصرية، وبالصعيد
مدن خراب من جملتها أنصنة بها عُمَد كثيرة جدًا
ويقال ان بالصعيد من الكنائس والديورة قريب الف
والب أهله نصارى وبالصعيد اهرام وعددها ثمانية
عشر هَرَمًا الهرمُ مثلث الوجوه من ذلك ثلاثة اهرام
مقابلة مصر المحروسة طول احدها بمسمة ذراع
وعرضه من اسفل كذلك وكل حجر منها طوله ثلاثون
ذراعا وعرضه عشرة اذرع اصطنعه اهل ذلك الزمان
لاجل الطوفان وفيه من العجائب ما يطول شرحه، واما
الوجه البصرى فكلما كان من الديار المصرية الى سواحل
البحر المحيط فأول ذلك اقليم القليوبية وفيه مدينة
قليوب وفي مدينة كبيرة غالبها خراب ويلى ذلك
اقليم الشرقية وفيه ثلاث مدن للحائكة وبسبيس
والصالحية واما مدينة قَطِيَا فليست من الاقاليم وانما

بِمُفَرِّدِهَا وَهِيَ مَزْمَرُ الدُّرُوبِ حَقٌّ لَا يُمكنُ التَّوَصُّلُ
 إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَّا مِنْهَا وَبِهَا حَرَسِيَّةٌ وَبِهَا تَحْيِيلُ
 كَثِيرَةٌ وَلَهَا مَبْنِيَّةٌ وَهِيَ الطَّيْنَةُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ
 وَعَمْرٌ هُنَاكَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ بِرَجَائِنِ
 يَصُبُّ مِنْ هُنَاكَ فِرْقَةٌ مِنْ بَحْرِ النِّيلِ تَعْرِفُ بِبَنِي مُنَجَّةٍ
 وَبِأَقْلِيمِ الشَّرْقِيَّةِ الْمَذْكُورِ بِلَدَانِ كَثِيرَةٍ لَيْسَ لَهَا
 لَهَا أَمَّا فِي الدِّيْوَانِ الشَّرِيفِ وَأَمَّا عَمْرُهَا الْعُرْبَانِ فِي
 أَرْضٍ سَبْجَةٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا فِي الزَّرْعِ وَأَمَّا أَسْتَوْطُونُهَا
 لَكُونُهَا بَادِيَّةٌ وَيَلِي ذَلِكَ مِنَ الْجَهَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَقْلِيمٌ
 الدَّقْهَلِيَّةُ وَالْمُرْتَاخِيَّةُ وَغَالِبُ النَّاسِ يَطْوَنُونَ أَمَّا
 أَقْلِيمَانِ لِاجْتِمَاعِ الْأَسْمَانِ وَبَيْنَهُمَا بَحْرٌ حِلَوٌّ يَعْرِفُ
 بِالْمَنْزَلَةِ فِرْقَةٌ مِنَ النِّيلِ وَبِهَذَا الْأَقْلِيمِ أَرْبَعُ مَدَنٍ مَدِينَةُ
 الْمَنْصُورَةِ وَمَدِينَةُ أَهْمُونَ الرُّمَّانِ وَمَدِينَةُ فَارِسْكَوْرَ
 وَمَدِينَةُ الْمَنْزَلَةِ فَأَمَّا الْمَنْزَلَةُ وَفَارِسْكَوْرَ فَتَحْصُلُهُمَا فِي كُلِّ
 سَنَةٍ نَيْفَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لِدِيْوَانِ الْمَفْرُودِ
 الشَّرِيفِ وَهُوَ أَقْلِيمٌ حَسَنٌ حَقٌّ أَنَّ الْعَارِفِينَ فَضْلَهُ
 عَلَى جَمِيعِ أَقَالِمِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَبِهَا طَبَقٌ حَسَنٌ الْهَيْئَةُ
 شَهَبٌ

شُهب الألوان وطوقه بالسواد تُحر المناقير والرجلين
تسمى بالدُرَّاج ولها اصوات شجّية تقول في تصويتها
مفسراً يفهمه اهل ذلك الاقليم طاب دقيق السَّبل
سبحان القدير الازل حتى انه من سلك تلك الارض
ولم يكن سلكها قط ظنّ انه صوت انسان ومن جملة
خواص هذا الاقليم ان غالب اهل بلاده يزرعون
القصب والقلقاس والأرز على الماء الساع لان البحر
المقدّم ذكره اعلى من الارض والقرب من مدينة
المنزلة ملاحه عظيمة يجلب منها الى الديار المصرية
ويجلب من هذا الاقليم رمان كثير جدا ويلى ذلك
من جهة الشمال ثغر دميّاط المحروس وهو ثغر جليل
يُمشّى في بساتينه من اولها الى ان يصل المدينة بريد
والثغر المذكور على جانب بحر النيل بالقرب من
البحر المحيط وهو من اعظم المين يرد اليه كثير من
المراكب وبه من الاسماك والطيور ما لا يوجد في
غيره قط حتى انه مُضمّن ويباع صيفا وشتاء ويجلب
منه الى سائر الاقاليم بالديار المصرية طريا وقديدا
وهناك

وهناك برجان احدهما بالغمر المذكور والآخر تجماء
ذلك بالبر الغربي على بحر النيل والمراكب الواردة
تدخل من بين البرجين وهناك سلسلة موضوعة لئلا
يدخل مركب الا باذن صاحب الغمر ويعمل فيه سُكْر
كثير يجلب منه الى سائر الاقاليم واوصاف هذا الغمر
يطول شرحها واختصرته خوفا من الاطالة . ويلى ذلك
من جهة الغرب قاطع النيل اقليم الغربية وبه اربع
مدن الحَلَّة والتَّحْرَارِيَّة وفُوَّة وسَمْنُود وبها من البلدان
الكبار التى تضاعى المدن ثلاثون بلدا كل واحدة منها
خراجها فى السنة اثنا عشر الف دينار وبهذا الاقليم
ما يُنْبَف عن خمسماية واربعين قرية من جملتها بلاد
السَّخَاوِيَّة كثير من الناس يظن انها اقليم بمفردها وهى
من جملة ذلك وبلاد المُرَاجِيَّتَيْنِ عديدة يظن انها اقليم
بمفردها وهى ايضا من الغربية وهذا الاقليم هو اجل
اقاليم الديار المصرية ويلى ذلك اقليم المُنُوفية وهو
فى المقام الثانى من الغربية ومدينة مُنُوف وهى مدينة
كبيرة جدّا غالبها خراب يقال ان ملك فرعون كان
اولا

أولاً بها ومن جملتها جزيرة بنى نصر يفترق عليها بحر
 النيل وبها مدينة أبيار وإلى ذلك وبقية الغربية
 قاطع البحر اقليم البحيرة وهو اقليم متسع جداً وبه
 مدينة دمنهور ومدينة كبيرة وبالبحيرة مكان يُعرف
 بالطرائفة وبها مكان الأطرون وهو الذى تستعمله
 الخيالك فى القماش وبه عربان كثيرة لا يُضبط عددهم،
 حكى شخص من المُطعمين فى السن أن وقعت مقتلة بين
 عربان ذلك الاقليم فقتل فيها نيف عن ثلاثة آلاف نفر،
 من الباب الرابع فى وصف الصاحب الوزير
 قد صرح الكتاب والسنّة باتخاذ الوزير والاستظهار به
 فى التدبير قال الله تعالى فى قصة موسى عم واجعل
 لى وزيراً من اهلى الآيه وقال تعالى وجعلنا معه اخاء
 هارون وزيراً، قال الواحدى فى تفسيره اى ملجأ ومعيناً،
 وقال رسول الله صلعم من ولى شيئاً من امور المسلمين
 واراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً ان نسي ذكره
 وان ذكر امانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير
 سوء ان نسي له يذكره وان ذكر له يُعنه واختلف
 فى

في اشتقاق هذا الاسم على ثلاثة اوجه احدها انه
 مأخوذ من الوزر وهو الثقل فان الوزير يحمل عن الملك
 اثقاله وثانيها انه مشتق من الوزر وهو الملجأ ومنه
 قوله تعالى كَلَّا لَا وَزَرَ اى لا ملجأ فالى الملك يرجع الى راي
 الوزير ومعرفة وتدبيره وثالثها انه مأخوذ من الأزر
 وهو الظهر ومنه قوله تعالى في قصة موسى عَمَّ أَشْدُّ
 بِهِ أُرْزَى اى قَوَّ بِهِ ظهري فالى الملك يَقَوَّى بالوزير كقوة
 البدن بالظهر، وَرُوى ان سبب تَلَقُّب الوزير
 بالصاحب انه كان ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن
 عباد بن العباس بن عباد الطالقاني كان نادرة الدهر
 وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكان يصحب ابا
 الفضل بن العبد ففيل له صاحب ابن العبد ثم
 أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي عليه ثم
 تسمى به كل من ولي الوزارة بعده وكان هذا الصاحب
 ابن عباد وزير مويّد الدولة ثم وزير الحيد فخر الدولة،
 وحكى انه كان لبعض الخلفاء وزير وكان الثغ لا يحسن
 ان يتلقظ بالراء وكان يستعمل الالفاظ التي تعنيه عن
 ذلك

ذلك باحسن عبارة بحيث لا يظهر لاحد عيبه ولم يشعر به
 لل خليفة مدّة وزارته حتى اجتمعت الحساد وعرفوا الخليفة
 بذلك واجتهدوا الى ان امره للخليفة بكتابة كتاب من
 مضمونه ان الامراء بالبصرة يحفرون نهرا يمر به الفارس
 برمح فكتب فقال له الخليفة اقرأه فقرأ الوكلاء بالقيحاء
 يجدولون جدولا يحطوبه الكميت بقناته فاستطرف
 للخليفة منه ذلك وكان اسمه نجما وكان للخليفة ولد اسمه
 يحيى وكانوا اتهموا الوزير به لمحبتته له وكان مكتوبا على
 فص خاتم الوزير احرق فاجتهدت الحساد ان الخليفة
 يقرأ ما في خاتمه فوجد مكتوبا فيه حم عسق يحيى فامر
 بقتله فسأله القمّل بين يديه فلما تمثّل بين يدي الخليفة
 سأله عن ذنبه فقال له ما هذا المكتوب في خاتمك فاجابه
 هو اسم الله الاعظم من القرآن فقال له اقرأه فقرأه
حم عسق يحيى فاستحسنه وخلع عليه واعتذر اليه ٥

تمّ المنقول من زبدة كشف الممالك

وبيان الطرق والمسالك

كُتِبَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِرَسَائِلِي

لِمِرْزَاةِ شَاهِ رُخِ بْنِ تَمَرٍ

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ، أَمَّا
بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاهِلِ
بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالرِّضَاءِ عَنِ السَّادَةِ الْعِمَّائَةِ
الْجَمْعِينَ، فَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى مَا اتَّخَفَقْنَا مِنْ ضَمْنِ كِتَابِكُمْ
الْمُعْجَزِ كَلَامُهُ، فَفَهَمْنَا شَرْحَهُ وَنِظَامَهُ، فَلَمْ نَجِدْ لِرِ
نَظْمِ قَوْلِهِ مِنَ الْكَلَامِ زُيْدَةً، غَيْرَ أَنَّكُمْ أَتَيْتُمُوهُ بِالْفَظِّ
الْعَجَبِيِّ كَالْفَظِّ الْمُرْتَدَّةِ، لَكُنْكُمْ تَنْكُرُونَ عَلَيْنَا فِي
الْأَحْكَامِ، وَنَحْنُ أَعْدَلُ مَلُوكِ الْإِسْلَامِ، نَحْنُ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَنُظِلُّهُ، لَا تَأْخُذْنَا فِي اللَّهِ
لَوْمَةٌ لَا تُؤْمَرُ، وَمِنَارُ شَرِيعَةِ الْحَقِّ لَدَيْنَا قَائِمٌ، نَفَرَّقُ بَيْنَ
الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنَتَّبِعُ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نُوَقِّ
ذَوِي الْحَقِّ حَقُوقَهُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَنُسَوِّي بَيْنَ
الشَّرِيفِ

الشريف والمشروف من الاخصام، في الوقوف والنظر
 والكلام، نحن الذين انزل على نبيتنا القرآن المجيد،
 وقد برنا ما فيه من الوعد والوعيد، ونحن خدام حرمي
 مكة والمدينة، وحرم سيدنا الخليل عليه السلام
 وبيت المقدس الشريف ذي السكينة، ومن هجيتنا
 وطويتنا السعي في عمارة البلدان، وتخفيف الوطأة عن
 الرعايا ونسدى اليهم جزيل الأحسان، في تعمير السبل
 للمارة جهدنا، ونحفظ الثغور من الأعداء بعددنا
 وخيولنا وعددنا، مداومين على الغزاة والرباط، بقفر
 سكندرية وترابلس ودمياط، امن هذا الحديث تعجبون
 وتضحكون، قد ملكنا الله تعالى بيتنا المباركة وقلوبنا
 القوية، وهمتنا العلية، وتركنا اليقضية، ورماجنا
 الخطية، وسيوفنا الهندية، بلاد الأفقيسية، واسرنا
 الملك بها وسائر الرعية، وأحضرنا اليها بحالة رديّة،
 وبعناهم كبيع العبيد في الاسواق، بعد ان ضربنا من
 كثير منهم الاعناق، ولوترون ما حلّ بهم منّا في البر
 والبحر، لاخذتم لانفسكم العجب العجيب في الدفور،

لا سقيا وقد اقتنا ملوك البلاد من سائر الاقطار، مِثْلَ
 ملك هُرْمُزَ وسُلطان الحِصْنِ وابنِ قَرَمَانَ ملوك الاقطار،
 وسُلطان مَكَّةَ المَشْرِفَةِ وسُلطان اليَمَنِ وسُلطان المغرب
 والتَّكُرُّورَ وملك قُبْرُسَ المَعْدُومَ، حضروا باجمعهم اليَنا،
 وَجَبَ اكرامهم علينا، فاما منهم الا من اكرمناه،
 بعد الكرامة الى بلاده اَعَدْنَاهُ، فهذه ان شَاءَ اللهُ
مُجِيتَنَا وطَوِيتَنَا ايَّها المِبتَلُونُ، لِمِثْلِ هَذَا فليَعْمَلِ
 الْعَامِلُونَ، وقد اتَّحَفُونَا بِرِسَالِ اسَاوَا فِي الْبَلَاغِ كَثِيرًا،
 كَانَ فِي عَقُولِهِمْ خَلَدٌ بَلْ عَقِلَ الرَّسُولُ يَدُلُّ عَلَى عَقْلِ
 مَرْسَلِهِ كَبِيرًا كَانَ اَوْ صَغِيرًا، اَزْعَمْتُمْ فِي مَرَاثِلِكُمْ بَانِكُمْ
 اَهْلُ الْفَضْلِ وَالْعَدْلِ لَدَيْكُمْ نَاجِحٌ، وَاَنْتُمْ الْمُبْتَدِعُونَ
 خَوَارِجَ ابْنَاءِ الْخَوَارِجِ، نَحْنُ نَحْكُمُ عَنْ اللهِ وَرِسُولِهِ، وَكُلُّ
 مِنْكُمْ يَحْكُمُ بِرَأْيِهِ وَرِسُولِهِ، وَقَدْ اِنَّا اَبُوكُمْ الْبِلَادِ حِينَ
 حَكَمْتُمْ، وَهَتَكَ مَا اسْتَقَرَّ مِنْ حَرَمِ الْعِبَادِ وَظَلَمْتُمْ، وَكَانَكُمْ
 قَسَمُونَا بِمَنْ تَقَدَّمَتْ مِنَ الْمُلُوكِ الْاَطْفَالُ، حَيْثُ قَدِمَ
 اَبُوكُمُ الشَّامَ فَلَمْ نَجِدْ وَاللهُ لِحَرْبِكُمْ مَجَالَ، اِنَّمَا ذَلِكَ وَاللهُ
 بِخُلْفِ الْاَكْبَرِ، وَلِسَوْءِ رَأْيِ الْاَصَاغِرِ، فَوَاللهُ لَوْ يَلْبَثُونَ
 لَيْلَةً

ليلة فرارهم، لفرّ ابوكم بعسكرة ناكصا على عقبيه
 لكن لم يَسْلُوا من راي شرارهم، ولسنا ان شاء الله تعالى
 بمن يقدر عليكم وقد وعدنا في كتاب الله العزيز
 بالنصر لقوله جل ذكره ثم جعلنا لكم الكثرة عليهم،
 فلو تنظرون الى الفرسان من رماحتنا حين يحملون
 بالرماح لطارت عقولكم، ولوجلّت قلوبكم، ولذهبت
 منكم الالوان ولزورت منكم الاحداق، ولدمعت منكم
 الاماقي، ولرجعت الفهقرّة والتفت الساق بالساق، الى
 وقد انكرتم علينا، بما ليس فينا، ولا قيل عنا من القدم،
 فنحن احقّ بالانكار عليكم منكم وعلى ابيكم الاقدم،
 اذا تشبهتم به في الافعال والاحوال لكن من تشبه بابيه
 فما ظلم، فلا تظنّوا بكثرة سوادكم ثهابون، او بركوب
 غالب جندكم بالسروج على الجمير لا تُعابون، فليس
 عساكركم في الآفاق مسميّة، وليس لها بمقام الحروب
 معرفة ولا طويّة، ولقد اطلعنا على عددكم، ولم
 نكثر ان شاء الله تعالى بمددكم، ولم نتأقّر
 بمشكاكم على قراباق، ولو سدّ عددكم الآفاق، فانّا
 وعدنا

وَعَدْنَا بِالنَّصْرِ عِنْدَ الصَّبْرِ لِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ كَمْ مِنْ فِئَةٍ
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ،
 وَسَيَعْلَمُ الْجَبَّانُ حَالَهُ عِنْدَ مَعْتَرَكِ الْغَنَاءِ، وَإِنْ يَلْقَ سُمْرَ
 الْقَنَا فَالْقَنَا، وَقَدْ التَّمَسَّتْ مَنَا التَّمَكِينَ فِي كَسْوَةِ
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ، تَزْعُمُونَ أَنْ مَا بِيَدَيْكُمْ مِنَ الْمَتَاعِ حَلَالٌ
 وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ حَرَامٌ، أَمَّا ذَلِكَ وَاللَّهُ كَسْوَةُ الْبَيْتِ
 الْحَرَامِ مِنْ خَالِصِ مَالِنَا لِلْحَلَالِ فَكَتَسَبَ بِهِ لِلْحَسَنَةِ،
 فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَمَا لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَى سَائِرِ الْأَنَامِ،
 لَيْتَ مَمْلَكَتَنَا هِيَ أَشْرَفُ مَمَالِكِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ اخْتَصَرْنَا
 فِي كِتَابِنَا عَنْ التَّطْوِيلِ فَأَنْكَمْ لَيْسَ مَحَلُّ الْأَكْلَامِ، وَحَسْبُنَا
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا انْتَهَى الْكِتَابُ

من كتاب

المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار

لتنقي الدين المقريري

ذكر ما قيل في نسب الخلفاء الفاطميين بناة

القاهرة

اعلم ان القوم كانوا يُنسبون الى الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما والناس فريقان في امرهم فريق
يُثبت صحة ذلك وفريق يمتنع وينفيهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينزع منهم ادعياء من ولد ديسان
الثنوي الذي ينسب اليه الثنوية وان ديسان كان
له ابن اسمه ميمون القداح كان له مذهب في الغلو
فولد ميمون عبد الله فكان عبد الله عالما بجميع
الشرائع والسنن والمذاهب وانه رتب سبع دعوات
يندرج الانسان فيها حتى ينحل عن الاديان كلها فيصير
معطلا

معظلاً اباحياً لا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً ويرى اباه
واهل نخلته على هدى وجميع من خالفهم على ضلالة
وانه قصد بذلك ان يجعل له أتباعاً وكان يدعو الى
الامام من آل البيت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق
وانه كان من الاهواز فاشتهر بالعلم والتشيع وصار له
دعاة وقصد بالمكره ففر الى البصرة فاشتهر امره وسار
منها الى سلمية من ارض الشام فولد له بها ابن اسمه
احمد ومات فقام من بعده احمد وبعث بالحسين
الاهوازي داعية الى العراق فلقى حمدان بن الاشعث
المعروف بقرمط في سبواد الكوفة ودعاه الى مذهبه
فاجابه وقام هناك بالامر والى قرمط هذا تنسب القرامطة
وولد لاحمد بن عبد الله بن ميمون القداح الحسين
ومحمد المعروف بابي الشلعل فلما مات احمد خلفه
ابنه الحسين في الدعوة حتى مات فقام من بعده اخوه
ابو الشلعل وكان لحسين بن احمد بن عبد الله ابن
اسمه سعيد فصار تحت حجر عمه وبعث ابو الشلعل
بداعيّن الى المغرب وهما ابو عبد الله واخوه ابو العباس
فنزلا

فنزلا في البربر ودعواها واشتهر سعيد بسلمية بعد
 موت عمته وكثر ماله فطلبه السلطان ففر من سلمية الى
 مصر يريد المغرب وكان على مصر عيسى النوشري
 فورد عليه كتاب للخليفة ببغداد بالقبض عليه ففاته
 وصار بجملاسة في زى التجار فبعث المعتضد من
 بغداد في طلبه فأخذ وحبس حتى اخرجته ابو عبد
 الله الشيعي من محبسه فسُمي حينئذ بعبيد الله وتكنى
 بابي محمد وتلقب بالمهدي وصار اماما علويًا من ولد
 محمد بن جعفر الصادق وانما هو سعيد بن الحسين
 ابن احمد بن عبد الله بن ميمون القداح بن ديسان
 الثنوي الاهوازي وامه من الجوس فهذا قول من يُنكر
 نسبهم وبعض منكري نسبهم في العلوية يقول ان
 عبيد الله من اليهود وان حسين بن احمد المذكور
 تزوج امرأة يهودية من نساء سلمية كان لها ابن من
 يهودى حداد مات وتركه لها فرباه الحسين وادبه
 وعلمه ثم مات عن غير ولد فعهد الى ابن امراته
 هذا فكان هو عبيد الله المهدي وهذه اقوال ان
 انصفت

انصفت تبيّن لك انها موضوعة فان بنى على بن ابي طالب رضى الله عنه قد كانوا اذذاك على غاية من وفور العدد وجلالة القدر عند الشيعة فالحامل لشيعتهم على الاعراض عنهم والدعاء لابن مجوسى او لابن يهودى فهذا ما لا يفعله احد ولو بلغ الغاية فى الجهل والسخف وانما جاء ذلك من قبل ضعفة خلفاء بنى العباس عند ما غصوا بمكان الفاطميين فانهم كانوا قد اتصلت دولتهم نحو من مائتين وسبعين سنة وملكوا من بنى العباس بلاد الغرب ومصر والشام وديار بكر والحرمين واليمن وخطب لهم ببغداد نحو اربعين خطبة وعجزت عساكر بنى العباس عن مقاومتهم فلذات حينئذ بتفسير الكافى عنهم باشاعة الطعن فى نسبهم وبث ذلك عنهم خلفائهم وأعجب به اوليائهم وامراء دولتهم الذين كانوا يحاربون عساكر الفاطميين كي يدفعوا بذلك عن انفسهم وسلطانهم معرة العجز عن مقاومتهم ودفعهم عما غلبوا عليه من ديار مصر والشام والحرمين حتى اشتهر ذلك ببغداد واسجل القضاة بنفيهم من نسب

نسب العلويين وشهد بذلك من اعلام الناس جماعة
منهم الشريفان الرضى والمرضى وابو حامد الاسفرايينى
والقدورى فى عدة وافرة عند ما تجعوا لذلك فى سنة
اثنين واربعماية ايام القادر وكانت شهادة القوم فى
ذلك على السماع لما اشتهر وعرف بين الناس ببغداد
واهلها انما هم شيعة بنى العباس الطاعنون فى هذا
النسب والمتطهرون من بنى على بن ابي طالب الفاعلون
فيهم منذ ابتداء دولتهم الافاعيل القهجة فنقل
الاخباريون واهل التاريخ ذلك كما سمعوه ورؤوه حسب
ما تلقنوه من غير تدبر والحق من وراء هذا وكفاك
بكتاب المعتضد من خلافت بنى العباس حجة فانه
كتب فى شان عبيد الله الى ابن الاعلى بغير وان
وابن مدرار بحماسة بالقبض على عبيد الله فتفطن
اعزك الله لحجة هذا الشاهد فان المعتضد لولا حجة
نسب عبيد الله عنده ما كتب لمن ذكرنا بالقبض
عليه اذ القوم حينئذ لا يدعون لدعى البتة ولا يذعنون
له بوجه وانما ينقادون لمن كان علويًا خاف مما وقع
ولو

ولو كان عنده من الادعياء لما مرّ له بفكر ولا خافه
على ضيعة من ضياع الارض وانما كان القوم اعنى بنى
على بن ابي طالب تحت ترقب الخوف من بنى العباس
لتطلبهم لهم في كل وقت وقصدهم ايام دائما بالاسواق
من العقاب فصاروا ما بين طريقه شريد وبين خائف
يترقب ومع ذلك فان لشيعتهم الكثرة المنتشرة في
الاقطار فيهم من المحبة لهم والاقبال عليهم ما لا مزيد
عليه وتكرر قيام الرجال منهم مرة بعد مرة والطلب
من ورائهم فلاذوا بالاختفاء ولم يكادوا يعرفون حق
سمى الامام محمد بن اسماعيل الامام جدّ عبيد الله
النهدى المكتوم سماء بذلك الشيعة عند اتفاقهم
على اخفائه خذرا من المتغلّين عليهم وكانت الشيعة
قد صاروا فرقا قسمهم من كان يذهب الى ان الامام
من ولد جعفر الصادق هو اسماعيل ابنه وهو لا يعرفون
من بين فرق الشيعة بالاسماعيلية من اجل انهم يرون
ان الامام من بعد جعفر ابنه اسماعيل وان الامام
بعد اسماعيل بن جعفر الصادق هو ابنه محمد المكتوم
وبعد

وبعد محمد المكنوم ابنه جعفر المصدق ومن بعد
 جعفر المصدق ابنه محمد الحبيب وكانوا اهل غلو في
 دعاويهم في هولاء الامة وكان محمد بن جعفر هذا
 يؤتمل ظهوره وانه يصير له دولة، وكان باليمن من اهل
 هذا المذهب كثير بعدن وبافريقية وفي كتامة ونفر
 تلقوا ذلك من عهد جعفر الصادق فقدم على محمد
 ابن جعفر والد عبيد الله رجل من شيعته باليمن
 فبعث معه الحسين بن حوشب في سنة ثمان وستين
 ومائتين فاطهروا امرها باليمن وشهروا الدعوة في سنة
 سبعين وصار لابن حوشب دولة بصنعا وبث الدعاة
 باقطار الارض وكان من جملة دعاة ابو عبد الله الشيعي
 فسيّره الى المغرب فلقى كتامة ودعاهم فلما مات محمد
 ابن جعفر عهد لابنه عبيد الله فطلبه المكنى العباسي
 وكان يسكن عسكر مكرم فسار الى الشام ثم سار الى
 المغرب فكان من امرة ما كان، وكانت رجال هذه
 الدولة الذين قاموا ببلاد المغرب وديار مصر احد
 عشر رجلا، هذه خلاصة اخبارهم في انسابهم فتفطن
 ولا

ولا تغتر بزخرف القول الذى لفقوه من الطعن فيهم
والله يهدى من يشاء

من ذكر الحارات

حارة الديلم عرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع
هفتكين الشراي حين قدم ومعه اولاد مولاه معز
الدولة البويهى وجماعة من الديلم والاتراك فى سنة ثمان
وستين وثلاثمائة وسكنوا بها فعرفت بهم، هفتكين
ويقال له الفتكين التركى الشراي غلام معز الدولة احمد
ابن بويه ترقى فى الخدم حتى غلب فى بغداد على عمر
الدولة بختيار بن معز الدولة وكان فيه شجاعة وثبات
فى الحرب فلما سارت الاتراك من بغداد لحرب الديلم
جرى بينهم قتال عظيم اشتهر فيه هفتكين الا ان
اصحابه انهزموا عند وصار فى طائفة قليلة فولى بمن
معه من الاتراك وهم نحو الاربعاية فسار على الرحبة
واخذ منها على البر الى ان قرب من جوسية احدى
قرى الشام وقد وقع فى قلوب العربان منه مهابة
فخرج .

فخرج اليه ظالم بن مرهوب العقيلي من بعلبك وبعث
الى ابي محمود ابراهيم بن جعفر امير دمشق من قبل
للخليفة المعز لدين الله يُعلمه بقدوم هفتكين من
بغداد لاقامة الخطبة العباسية وخوفه منه فانفذ اليه
عسكرا وسار الى ناحية جوسية يريد هفتكين وسار
بشارة للخادم من قبل ابي المعالي بن حمدان عوناً لهفتكين
فردّ ظالم الى بعلبك من غير حرب وسار بشارة بهفتكين
الى حمص فحمل اليه ابو المعالي وتلقاه واكرمه وكان
قد ثار بدمشق جماعة من اهل الذمارة والفساد
وحاربوا عمال السلطان واشتد امرهم وكان كبيرهم
يعرف بابن الماورد فلما بلغهم خبر هفتكين بعثوا اليه
من دمشق الى حمص يستدعونّه ووعدوه بالقيام معه
على عساكر المعز واخراجهم من دمشق ليلى عليهم
فوقع ذلك منه بالموافقة وسار حتى نزل ثنية العقاب
لايام بقيت من شعبان سنة اربع وستين وثلاثمائة فبلغ
عسكر المعز خبر الفرج وانهم قد قصدوا طرابلس
فساروا باجمعهم الى لقاء العدو ونزل هفتكين على
دمشق

دمشق من غير حرب فاقام اياما ثم سار يريد محاربة
ظالم ففر منه ودخل هفتكين بعلبك فطرقه العدو من
الروم والفرنج وانتهبوا بعلبك واحرقوا وذلك في شهر
رمضان وانتشروا في اعمال بعلبك والبقاع يقتلون
وياسرون ويحرقون وقصدوا دمشق وقد التحق بها
هفتكين فخرج اليهم اهل دمشق وسالوهم الكف عن
البلد والتزموا بما لخرج اليهم هفتكين واهدى اليهم
وتكلم معهم في انه لا يستطيع جباية المال لقوة ابن
الماورد واعماهيد واغرى ملك الروم به فقبض عليه
وقيده وعاد فجي المال من دمشق بالعنف وحمل الى
ملك الروم ثلثين الف دينار ورحل الى بيروت ثم الى
طرابلس فتمكن هفتكين من دمشق واقلم بها الدعوة
لاي بكر عبد الكريم الطائع بن المطيع العباسي وسيّر
الى العرب السرايا فظفرت وعادت اليه بعدة ممن اسرقه
من رجال العرب وقتلهم صبورا، وكان تخوف من المعز
فكاتب القرامطة يستدعيهم من الاحسا للقدوم عليه
لمحاربة عساكر المعز وما زال بهم حتى وافوا دمشق
في

في سنة خمس وستين ونزلوا على ظاهرها ومعهم كثير
 من اصحاب هفتكين كانوا قد تشبثوا في البلاد فقوى
 بهم ولقي القرامطة وحمل اليهم وسرّبهم فاقاموا على
 دمشق اياما ثم رحلوا نحو الرملة وبها ابو محمود
 فلحق بيافا ونزل القرامطة الرملة ونصبوا القتال على
 يافا حتى كمل الفريقان وسعوا جميعا من طول الحرب
 وسار هفتكين على الساحل ونزل صيدا وبها طاهر بن
 مروهوب العقيلي وابن الشيخ من قبل المعز فقاتلهم
 قتالا شديدا انهزم منه طاهر الى صور وقتل بين الفريقين
 نحو اربعة آلاف رجل فقطع ايدي القتلى من عساكر
 المعز وسيّرها الى دمشق فطيف بها ثم سار عن
 صيدا يريد عكا وبها عسكر المعز وكان قد مات المعز
 في ربيع الآخر وقام من بعده ابنه العزيز بالله وسيّر
 جوهر القائد في عسكر عظيم الى قتال هفتكين والقرامطة
 فبلغ ذلك القرامطة وهم على الرملة ووصل الخبر بمسيره
 الى هفتكين وهو على عكا فخاف القرامطة وفرّوا عنها
 فنزلها جوهر وساروا من القرامطة الى الاحسا التي في
 بلادهم

بلادهم جماعةً وتأخر عدةً وسار هفتكين من عكا الى
 طبرية وقد علم بمسير القرامطة وتأخر بعضهم فاجتمع
 بهم في طبرية واستعد للقاء جوهر وجمع الاقوات من
 بلاد حوران والبنية وادخلها الى دمشق وسار اليها
 فتحصن بها ونزل جوهر على ظاهر دمشق لثمان بقين
 من ذي القعدة وبني على مسكنه سورا وحفر خندقا
 عظيما وجعل له ابوابا وجمع هفتكين الناس للقتال
 وكان قد تعين بعد ابن الماورد رجل يعرف بقسام
 الشراب وصار في عدة وافرة من الذنار فاعانه هفتكين
 وقواء وامدة بالسلاح وغيره ووقعت بينهم وبين جوهر
 حروب عظيمة طويلة الى يوم الحادي عشر من شهر
 ربيع الاول سنة ست وستين وثلاثماية فاختل امر
 هفتكين وهم بالفرار ثم انه استظهر ووردت الاخبار
 بقدم الحسن بن احمد القرمطي الى دمشق وطلب
 جوهر الصلح على ان يرحل عن دمشق من غير ان
 يتبعه احد وذلك انه راي امواله قد قلت وهلك
 كثير مما كان في عسكره حتى صار اكثر عسكرة
 رجالة

رجالهم واعوزهم العلف وخشى قدوم القرامطة فاجابه هفتكين وقد عظم فرحه واشتد سروره فرحل في ثالث جمادى الاولى وجد في السير وقد قرب القرمطي فاناح بطبرية فبلغ ذلك القرمطي فقصده وقد سار عنها الى الرملة فبعث اليه بسرية كانت لها مع جوهر وقعة قُتل فيها جماعة من العرب ولدركه القرمطي وسار في اثره هفتكين فات الحسن بن احمد القرمطي بالرملة وقام من بعده بامر القرامطة ابن عمه جعفر ففسد ما بينه وبين هفتكين ورجع عن الرملة الى الاحسا وناصب هفتكين القتال والحق فيه على جوهر حتى انهزم منه وصار الى عسقلان وقد غم هفتكين مما كان معه شياً يحل عن الوصف وفل على البلد محاصراً لها وبلغ ذلك العزيز فاستعد للسير الى بلاد الشام فلما طال الامر على جوهر راسل هفتكين حتى تقرر الصلح على مال يجعله اليه وان يخرج من تحت سيف هفتكين فعلق سيفه على باب عسقلان وخرج جوهر ومن معه من تحتهم وساروا الى القاهرة فوجد العزيز قد برز يريد السير

السير فسار معه وكان مدّة قتال هفتكين لجوهر على
 ظاهر الرملة وفي عسقلان سبعة عشر شهرا وسار العزيز
 بالله حتى نزل الرملة وكان هفتكين بطبرية فسار الى
 لقاء للعزيز ومعه ابو الحقيق وابو طاهر اخو عزّ الدولة
 بختيار بن احمد بن بويه وابو كالجار مرزبان بن عزّ
 الدولة بختيار بن معزّ الدولة بن بويه وحاربوه فلم
 تكن غير ساعة حتى هزمت عساكر العزيز عساكر
 هفتكين وملكوه في يوم الخميس لسبع بقين من المحرم
 سنة ثمان وستين وثلثمائة واستامن ابو الحقيق ومرزبان
 ابن بختيار وقتل ابو طاهر اخو عزّ الدولة بختيار واخذ
 اكثر اصحابه اسرى وطلب هفتكين في القتلى فلم
 يوجد وكان قد فرّ وقت الهزيمة على فرس بمفرده
 فاخذه بعض العرب اسيرا وقدم به على مقرج بن
 دغفل بن الجراح الطائي وعمامته في عنقه فبعث به
 الى العزيز فامر به فشهر في العسكر وطيف به فاخذ
 الناس يلطمونه ويهزّون لحيته حتى راي في نفسه
 العبر ثم سار العزيز بهفتكين والاسرى الى القاهرة
 فاصطنعه

فاصطنعه ومن معه واحسن اليه غاية الاحسان وانزله
 في دار وواصله بالعطاء والخلع حتى قال لقد احتشمت
 من ركوبي مع مولانا العزيز بالله ونظري اليه بما غمرني
 به من فضله واحسانه فلما بلغ ذلك العزيز قال لعنه
 حيدرة يا عم والله اني احب ان ارى النعم على الناس
 ظاهرة وارى عليهم الذهب والفضة والجوهر ولهم
 الخيل واللباس والضياع والعقار وان يكون ذلك كله من
 عندي وبلغ العزيز ان الناس من العائمة يقولون ما
 هذا التركي فامر به وشهر في اجمد حال ولما رجع من
 تطوافه وهب له مالا جزيلا وخلع عليه وامر سائر
 الاولياء ان يدعوه الى دورهم فما منهم الا من عمل له
 دعوة وقدم اليه وفاد بين يديه الخيول ثم ان العزيز
 قال له بعد ذلك كيف رايت دعوات اصحابنا فقال يا
 مولانا حسنة في الغاية وما فيهم الا من انعم واكرم
 فصار يركب للصيد والتفرج وجمع اليه العزيز بالله
 اصحابه من الاتراك والديلم واستعجبه واختص به وما زال
 على ذلك الى ان توفي سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة
 فاتهم

فاتهم العزيز وزيره يعقوب بن كلس انه سمه لان هفتكين كان يتربع عليه فاعتقله مدة ثم اخرجده حارة الاتراك، هذه الحارة تجاء للجامع الازهر وتعرف اليوم بدرب الاتراك وكان نافذا الى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردونها من حارة الديلم وتارة يضيفونها اليها ويجعلونها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والاتراك وتارة يقولون حارق الديلم والاتراك وقيل لها حارة الاتراك لان هفتكين لما غلب ببغداد سار معه من جنسه اربعة من الاتراك وتلاحق به عند ورود القرامطة عليه بدمشق عدة من اصحابه فلما جمع لحرب العزيز بالله كان اصحابه ما بين ترك وديلم فلما قبض عليه العزيز ودخل الى القاهرة به في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثلاثماية كما تقدم نزل الديلم مع اصحابهم في موضع حارة الديلم ونزل هفتكين باتراكه في هذا المكان فصار يعرف بحارة الاتراك وكانت مختلطة بحارة الديلم لانهما اهل دعوة واحدة الا ان كل

جنس على حدة لتخالفهما في الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الاتراك ٥

حارة كتامة، هذه الحارة مجاورة لحارة الباطلية وقد صارت الآن من مجلتها كانت منازل كتامة بها عند ما قدموا من الغرب مع القائد جوهر ثم مع المعز وموضع هذه الحارة اليوم تمام كراي وما جاورها مما وراء مدرسة ابن الغنم حيث الموضع المعروف بدرب ابن الاعسر الى راس الباطلية وكانت كتامة في اهل دولة الخلفاء الفاطميين، ذكر ابي عبد الله الشيعي، هو الحسن بن احمد بن محمد بن زكرياء الشيعي من اهل صنعاء اليمن ولي الحسبة في بعض اعمال بغداد ثم سار الى ابن حوشب باليمن وصار من كبار اصحابه وكان له علم وفهم وعنده دهاء ومكر فورد على ابن حوشب موت الحلواني داعي المغرب ورفيقه فقال لابي عبد الله الشيعي ان ارض كتامة من بلاد المغرب قد حرثها الحلواني وابوسفيان وقد ماتا وليس لها غيرك فبادرها فانها موطأة ممهدة لك، فخرج من اليمن الى مكة وقد زوده

رَوَدَ ابن حوشب بحال فسأل عن حجاج كتامة فأرشد
 اليهم واجتمع بهم وأخفى عنهم قصده وذلك انه جلس
 قريبا منهم فسمعهم يتحدثون بفصائل آل البيت
 فحدثهم بذلك وأطال ثم نهض ليقوم فسألوه ان ياذن
 لهم في زيارته فاذن لهم وصاروا يترددون اليه لما راوا
 من علمه وعقله ثم انهم سألوه اين يقصد فقال اريد
 مصر فسروا بحبته ورحلوا من مكة وهو لا يخبرهم
 شئاً من خبره وما هو عليه من القصد وشاهدوا منه
 عبادة وورعاً وتحمساً وزهادة فقبولت رغبتهم فيه واشتغلوا
 على محبته واجتمعوا على اعتقاده وصاروا باسره خدماً
 له وهو في اثناء ذلك يستخبرهم عن بلادهم ويعلم احوالهم
 ويخص عن قبائلهم وكيف طاعتهم للسلطان بافريقية
 فقالوا ليس له علينا طاعةً وبيننا وبينه عشرة ايام قال
 انفصلون السلاح قالوا هو شغلنا وما برج حتى عرف
 جميع ما هم عليه، فلما وصلوا الى مصر اخذ يودعهم
 فشق عليهم فراقه وسألوا عن حاجته بمصر فقال ما
 لي بها من حاجة الا اني اطلب التعليم بها قالوا فاما

اذا كنت تقصد هذا فان بلادنا انفع لك واطوع
 لامرك ونحن اعرف بحقك وما زالوا به .حق اجابهم
 الى المسير معهم فساروا به الى ان قاربوا بلادهم
 وخرج الى لقائهم اصحابهم وكان عندهم حسب كبير
 من التشيع واعتقاد عظيم في محبة آل البيت كما قرره
 الحلواني فعرفهم القوم خبر ابي عبد الله فقاموا بحق
 تعظيمه واجلاله ورغبوا في نزوله عندهم واقترعوا فيمن
 يضيفه ثم ارتحلوا الى ارض كتامة فوصلوا اليها
 منتصف ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين فامنعهم
 الا من سألهم ان يكون منزله عنده فلم يوافق احدا
 منهم وقال اين يكون فجّ الاخيار فحببوا من ذلك ولم
 يكونوا قطّ ذكروه له منذ صحبوه فدلّوه عليه فقصده
 وقال اذا حللنا به صرنا ناتي كل قوم منكم في ديارهم
 ونزورهم في بيوتهم فرضوا جميعهم بذلك وسار الى جبل
 انكجان وفيه فجّ الاخيار وقال هذا فجّ الاخيار وما سمي
الابكم ولقد جاء في الآثار للهدى هجرة يسبو عن
الاطوان ينصره فيها الاخيار من اهل ذلك الزمان قوم
 اسمهم

اسمهم مشتق من القمان ولخروجكم في هذا الفج سمي
 فج الاخيار فتسامعت به القبائل واقتته البرابر من كل
 مكان وعلهم امره حتى ان كتامة اقتتلت عليه مع
 قبائل البربر وهو لا يذكر اسم المهدي ولا يعرج
 عليه فبلغ خبره ابراهيم بن الاغلب امير افريقية فقال
 ابو عبد الله لكتامة انا صاحب البذر الذي قال لكم
 ابو سفيان والحلواني فازدادت محبتهم له وعظم امره فيهم
 واقتته القبائل من كل مكان وسار الى مدينة تاهرت
 وجمع الخيل وصير امرها للحسن بن هارون كبير كتامة
 وخرج للحرب وغنم وظفر وعمل على تاهرن خندقا
 فزحفت اليه قبائل من البربر وحاربوه فظفر بهم وصارت
 اليه اموالهم ووالى الغزو فيهم حتى استقام له امرهم
 فسار واخذ مدائن عدة فبعث اليه ابن الاغلب
 بعساكر كانت له معهم حروب عظيمة وخطوب عديدة
 وانباء كثيرة آلت الى غلب اي عبد الله وانتشار
 اصحابه من كتامة في البلاد فصار يقول المهدي يخرج
 في هذه الايام ويملك الارض ويا طوي لمن هاجر الى
 واطاعني

واطاعني واخذ يغري الناس بابن الاغلب ويذكر
 كرامات المهدي وما يفتح الله له ويعدهم بانهم
 يملكون الارض كلها وسيّر الى عبيد الله بن محمد رجالا
 من كتامة ليخبروه بما فتح الله له وانه ينتظره فوافوا
 عبيد الله بسلمية بن ارض حمص وكان قد اشتهر بها
 وطلبه للخليفة المكتفي ففر منه بابنه ابي القاسم وصار
 الى مصر وكان لهما قصص مع النوشري عامل مصر
 حتى خلاصا منه ولحقا ببلاد المغرب وبلغ ابن الاغلب
 زيادة الله خبر مسير عبيد الله فاذى له العيون واقام
 الاعوان حتى قبض عليه بسجلماسة وعليها اليسع بن
 مدرار وحبس فيها هو وابنه ابو القاسم وبلغ ذلك
 ابا عبد الله وقد عظم امره فसार وضايق زيادة الله بن
 الاغلب واخذ مدّأئه شيئا بعد شيء وسار فيها ينيف
 على مايتي الف والجم على القيروان حتى فر زيادة الله
 الى مصر وملكها ابو عبد الله ثم سار الى زيادة فدخلها
 اول رجب سنة ست وتسعين ومايتين وفرق الدور على
 كتامة وبعث العمال في البلاد وجمع الاموال ولم يخطب
 باسم

باسم احد، فلما دخل شهر رمضان سار من رقادة فاهتز
لرحلته المغرب باسرة وخافته زناة وغيرها وبعثوا اليه
بطاعتهم وسار الى سجلماسة ففر منه اليسع بن مدرار
واليها ودخل البلد فاخرج عبيد الله وابنه من السجن
وقال هذا المهدي الذي كنت ادعوه واركيه هو وابنه
ومشى بسائر روساء القبائل بين ايديهما وهو يقول
هذا مولاكم ويكي من شدة الفرح حتى وصل الى
فسطاط ضرب له فانزله فيه وبعث في طلب اليسع
فأدرك وحمل اليه وضربه بالسياط وقتله ثم سار بالمهدي
الى رقادة فصار بها في آخر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين
ومايتين فكان هذا ابتداء الخلفاء الفاطميين، وما
زالت كتامة في اهل الدولة مدة خلافة المهدي
عبيد الله وخلافة ابنه ابي القاسم القائم بأمر الله
وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن القائم وخلافة
معد المعز لدين الله بن المنصور وبهم اخذ ديار مصر
لما سير بهم اليها مع القائد جوهر في سنة ثمان
ومخمسين وثلثاية وهم ايضا كانوا اكابر من قدم معه
من

من المغرب في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، فلما كان في
ايام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والاتراك وقدمهم
وجعلهم خاصته فتنافسوا وصار بينهم وبين كتامة
تحاسد الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده ابو علي
المنصور الملقب بالحاكم بامر الله فقدم ابن عمار
الكثامى وولاه الوساطة وه في معنى رتبة الوزارة فاستبد
بامور الدولة فقدم كتامة واعطاهم وغض من الغلمان
الاتراك والديلم الذين اصطنعهم العزيز فاجتمعوا الى
برجوان وكان صقليا وقد تآقت نفسه الى الولاية
فاغرى المصطنعة بابن عمار حتى وضعوا منه واعتزل
عن الامر وتقلد برجوان الوساطة فاستخدم الغلمان
المصطنعين في القصر وزاد في اعطياتهم وقواهم وقتل
الحاكم ابن عمار وكثيرا من رجال دولة ابيه وجدة
فضعفت كتامة وقويت الغلمان، فلما مات الحاكم وقام
من بعده ابنه الظاهر لاعزاز دين الله على اكثر من
اللهو ومال الى الاتراك والمشاركة فاحتج جانب كتامة
وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى امرهم حتى ملك المستنصر
من

من بعد ابيه الظاهر فاستكثرت أمه من العبيد حتى
يقال انهم بلغوا نحو من خمسين الف اسود واستكثروا
هو من الاتراك وتنافس كل منهما مع الآخر فكانت الحرب
التي آلت الى خراب مصر وزوال بعثتها الى ان قدم
امير الجيوش بدر الجبالي من عكا وقتل رجال الدولة
واقام له جندا وعسكرا من الارمن فصار من حينئذ
معظم الجيش الارمن وذهبت كتامة وصاروا من جملة الرعية
بعد ما كانوا وجوه الدولة واكابر اهلها هـ
حارة اليانسية، تعرف بطائفة من طوائف العسكر يقال
لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز
بالله يقال له ابو الحسن يانس الصقلي خلفه على
القاهرة فلما مات العزيز اقره ابنه الحاكم بامر الله
على خلافة القصور وخلع عليه وحمله على فرسين فلما
كان في المحرم سنة ثمان وثمانين وثلاثماية سلر لولاية
برقة بعد ما خلع عليه واعطى خمسة آلاف دينار
وعدة من الخيل والثياب هـ

من ذكر اخطا القاهرة وظواهرها

خط الكافورى، هذا الخط كان بستانا من قبل بناء القاهرة وتملك الدولة الفاطمية لديار مصر انشاء الامير ابو بكر محمد بن طخ بن خف الملقب بالاخشيد وكان بجانبه بستان فيه الخيول وله ابواب من حديد فلما قدم جوهر القائد الى مصر جعل هذا البستان من داخل القاهرة وعرف ببستان الكافورى وقيل له فى الدولة الفاطمية البستان الكافورى ثم اختط مساكن بعد ذلك، قال ابن زولاقي فى كتاب سيرة الاخشيد ولست خلون من شوال سنة ثلاثين وثلثمائة سار الاخشيد الى الشام فى عساكره واستخلف اخاه ابا المظفر بن طخ وكان يكره سفك الدماء ولقد شرع فى الخروج الى الشام فى آخر سفرائه وسار العسكر وكان نازلا فى بستانه فى موضع القاهرة اليوم فركب للمسير فساعة خرج من باب البستان اعترضه شيخ يعرف بمسعود الصابونى يتظلم اليه فنظر له فتطير به وقال خذوه

خذوه ابطحوه فبطح وضرب خمسة عشر مفرعة وهو
 ساكت فقال الاخشيدي هوذا يتشاطر فقال له كافور
 قد مات فلنزع واستعمل سفرته وعاد الى بستانه واحضر
 اهل الرجل واستعملهم واطلق لهم ثلثماية دينار ومجمل
 الرجل الى منزله ميتا وكانت جنازته عظيمة وسافر
 الاخشيدي فلم يرجع الى مصر ومات بدمشق، وقال في
 كتابه تمة كتاب امرآء مصر للكندى وكان
 كافور الاخشيدي امير مصر يواصل الركوب الى
 الميدان والى بستانه في يوم الجمعة ويوم الاحد ويوم
 الثلاثاء قال وفي غد هذا اليوم يعق يوم الثلاثاء لعشر
 بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثماية يوم
 مات الاستاد كافور الاخشيدي خرج الغلمان والجند
 الى المنطرة وخربوا بستان كافور ونهبوا دوابه وطلبوا
 مال البيعة، وقال ابن عبد الظاهر البستان الكافورى
 هو الذى كان بستانا لكافور الاخشيدي وكان كثيرا
 ما يتنزه فيه وبنيت القاهرة عنده ولم يزل الى سنة
 احدى وخمسين وثمانية فاختطت الجربة والعزيرة
 اصطبلات

اصطبلات وأزيلت اشجاره، قال ولعمري ان خرابه كان
بحق فانه كان عُرف بالحشيشة التي تتناولها الفقراء
والتي تطلع به يضرب بها المثل في الحسن، قال شاعرهم
ربّ ليل قطعتَه ونديمى

شاهدى وهو مسمى وسميرى

مجلسى ماسجدى وشرى من خضر

رأى ترى بحسن لون نضير

قال لى صاحبه وقد فاح منها

نشرها مؤرياً بنشر العبير

امن المسك قلت ليست من المسـ

ك ولكنّها من الكافورى

وقال الخافض جمال الدين يوسف بن احمد بن محمود بن

احمد بن محمد الاسدى الدمشقى المعروف باليغورى

انشدنى الامام مجموع الفضائل زين الدين ابو عبد الله

محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفى لنفسه

وخضرأء كافوريّة ناب فعلها

بالبابنا فعَل الرحيق المعتق

اذا فتحنا من شداها بمنحة
 تدب لنا في كل عضو ومنطق
 غنيت بها عن شرب حجر معتق
 وبالدلق عن لبس الجديد المزوق
 وانشدني للحافظ جلال الدين ابو العزبن ابي الحسن
 ابن احمد بن الصائغ المغربي لنفسه
 عاطي خضرآء كافوريّة
 يُكتب للحمر لها من عبدها
 اسكرتنا فوق ما تسكرنا
 ورحنا امنا من حدها
 وانشدني لنفسه ايضا

قم عاطي خضرآء كافوريّة
 قامت مقام سلافة الصهباء
 يغدو الفقير اذا تناول درهما
 منها له تيه على الامرآء
 وقراء من اقوى الورى فاذا خلا
 منها عددناه من الضعفاء

وانشدني

وانشدني من لفظه لنفسه ايضا

عاطيت من الهوى وقد زارني

كالبدور وانا ليلة البدر

والبحر قد مدّ على متنه

شعاعه جسرا من التّبر

خضراء كافوريّة رّحت

اعطافه من شدّة السكر

يفعل منها درهم فوق ما

يفعل ارطال من الخمر

فراح نشوان بها غافلا

لا يعرف الحلو من المرّ

قال وقد لان بها امره

فبات مردودا الى امري

قتلتني قلت نعم سيدي

قتلين بالسكر وبالسكر

وانشدني نور الدين ابو الحسن بن عبد الله الينبي

لنفسه

ربّ ليل قطعته ونديى
 شاهدى وهو مسمى وسميرى
 مجلسى مجدى وشرى من خطى
 رآء تزى بحسن لون نصير
 قال لى صاحى وقد فاح منها
 عرفها مزربا بنشر العبير
 امن المسك قلت ليست من المس
 لك وكنّاها من الكافورى

قال وامر السلطان يعنى الملك الصالح نجم الدين ايوب
 للامير جمال الدين ابى الفتح موسى بن يخور ان يمنع
 من يزرع فى الكافورى من الحشيشة شيئا فدخل ذات يوم
 فراى فيه منها شيئا كثيرا فامر بان يجمع فجُع واحرق،
 فانشدنى فى الواقعة الشيخ الاديب الفاضل شرف
 الدين ابو العباس احمد بن يوسف لنفسه وذلك فى
 ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسماية
 صرّف الزمان وحادث المقدور
 تركا فكير الخطب غير فكير

ما سألما حيًّا ولا ميتًا ولا
 طودًا سما بل دكدكًا بالطور
 لهي فهل يجدى التلهف في ردى
 طرب الغنى وانس كل فقير
 اختُ المذلة لا ارتكاب محرم
 قطب السرور بايسر الميسور
 جمعت محاسن ما اجتمعت لغيرها
 من كل شيء كان في المعور
 منها طعام والشراب كلاهما
 والثقل والريحان وقت حضور
 ه روضة ان شئتها ورياضة
 يغنى بها عن روضة وجمور
 ما في المدامة كله منها سوى
 اثر المدام وصحة الخمر
 كلا ونكهة حمرة في شاهد
 عدل على حد جلد ظهور
 اسنى لدهر غالها ولربما

طَلَّ الْكَرِيمُ بِذَلَّةِ الْمَسْجُورِ
 جَمَعَتْ لَهَا الْأَشْهَادُ كَمَا اخْصَرَا
 كَعْرُوسَةٍ تَحُلِي بِخَضِرِ حَرِيرِ
 زُقُوا لَهَا نَارًا لَحْلًا جَنَّةَ
 بَرَزَتْ لَنَا قَدْ زُوِّجَتْ بِالْأَنْوَرِ
 ثَمَ اكْتَسَبَتْ مِنْهَا غِلَاةٌ صَفْرَةً
 فِي خَضِرَةٍ مَقْرُونَةٍ بِزَفِيرِ
 وَكَأَنَّمَا لَهَبُ اللَّطَى فِي خَضِرَةٍ
 مِنْهَا وَطَرَقَ رَمَادُهَا الْمَثْنُورِ
 جَارِي النَّضَارِ عَلَى مَذَابِ زَمَرْدَ
 تَرَكَا فَتَيْتَ الْمَسْكِ فِي الْكَافُورِ
 اللَّهُ دُرُّكَ حَيَّةٌ أَوْ مَيِّتَةٌ
 مِنْ مَنْظَرٍ بَعِيدٍ بِغَيْرِ نَظِيرِ
 أُودِيَتْ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ تَسْقَى لِلْحَيَا
 تَرَا تَصْنَمٌ مِنْكَ ذَوْبَ عَبِيرِ
 عِنْدِي لَذِكْرِكَ مَا بَقِيَتْ مُجَلَّدَا
 سَحَابُ الدَّمْعِ وَنَفْثَةُ الْمَصْدُورِ

وكان كافور الاخشيدي عبدا اسود خصيّا مقرب الشفة
 السفلى بطيئا قبيح القدمين ثقيلا البدن جُلِب الى
 مصر وعمره عشر سنين فما فوقها في سنة عشر وثلثمائة
 فلما دخل الى مصر تمنّى ان يكون اميرها فباعه الذي
 جلبه لمحمد بن هاشم احد المتقبلين للضياع فباعه
 لابن عباس الكاتب فترى يوما بمصر على منجم فنظر له في
 نجومه وقال له انت تصير الى رجل جليل وتبلغ معه
 مبلغا عظيما فدفع اليه درهين لم يكن معه سواهما
 فرمى بهما اليه وقال ابشرك بهذه البشارة وتعطيني
 درهين ثم قال له وازيدك انك تملك هذا البلد واكثر
 منه فاذا كرتي واقتفى ان ابن عباس الكاتب ارسله يوما
 بهديّة الى الامير ابي بكر محمد بن طغ الاخشيد وهو
 يومئذ احد قواد تكيين امير مصر فاخذ كافور ورد الهدية
 فترقى عنده في الخدم حتى صار من اخص خدمه ولما
 مات الاخشيدي بدمشق ضبط كافور الامور ودارى
 الناس ووعدهم الى ان سكنت الدماء بعد ان اضطرب
 الناس وجهز استاده وجعله الى بيت المقدس وصار الى
 مصر

مصر فدخلها وقد انعقد الامر بعد الاخشيدي لابي
 ابي القاسم اولوجور فلم يكن باسرع من ورود الخبر من
 دمشق بان سيف الدولة علي بن حمدان اخذها
 وسار الى الرملة فخرج كافور بالعساكر فضربت
 الدباب وى الطبول على باب مضرية في وقت كل صلاة
 وسار فظفر وغنم ثم قدم الى مصر وقد عظم فقام
 بخلافه اولوجور فخطابه القواد بالاستناد وصار القواد
 يحضرون عنده في داره فيخلع عليهم ويجهلهم ويعطيهم
 حتى انه وقع لجانبك احد القواد الاخشيدي في يوم
 اربعة عشر الف دينار فا زال عبدا له حتى مات وانبسطت
 يده في الدولة فعزل وولى واعطى وحرّم ودعى له على
 المنابر كلها الا منبر مصر والرملة وطبرية ثم دعى له
 بها في سنة اربعين وثلاثاية وصار يجلس للظالم في كل
 سبت ويحضر بجلسته القضاة والوزراء والشهود ووجوه
 البلد فوقع بينه وبين الامير اولوجور وتحرز كل منهما
 من الآخر وقويت الوحشة بينهما وافترق الجند فصار
 مع كل واحد طائفة واتفق موت اولوجور في ذي
 القعدة

القعدة سنة تسع واربعين وثلاثماية ويقال انه سمّه
 فاثام اخاه ابا الحسن على بن الاخشيدي من بعده
 واستبدّ بالامر دونه واطلق له في كل سنة اربعماية الف
 دينار واستقلّ بسائر احوال مصر والشام ففسد ما
 بينه وبين الاميرابي الحسن على فضيّق عليه كافور ومنع
 ان يدخل عليه احد فاعتلّ بعلّة اخيه ومات وقد
 طالبت به في محرّم سنة خمس وخمسين وثلاثماية فبقيت
 مصر بغير امير اياما لا يُدعى فيها سوى للخليفة المطيع
 فقط وكافور يدبّر امر مصر والشام في الحراج والرجال
 فلما كان لاربع بقين من المحرّم المذكور اخرج كافور
 كتابا من الخليفة المطيع بتقليده بعد على بن
 الاخشيدي فلم يغيّر لقبه بالاستاذ ودعى له علي المنير
 بعد الخليفة وكانت في ايامه قصص عظام وقدم عسكر
 المعز لدين الله ابي تميم معدّ من المغرب الى الواحات
 فجهّز اليه جيشا حرجوا للعسكر وقتلوا منهم وصارت
 الطبول تضرب على بابه خمس مرّات في اليوم والليله
 وعدّها مائة طبله من نحاس وقدمت عليه دُعاة المعز
 لدين

لدين الله من بلاد المغرب يدعونه الى طاعته فلاطفهم
وكان اكثر الاخشيديّة والكافورية وسائر الاولياء والكتب
قد أخذت عليهم البيعة للمعز وقصر مدة السيل في
ايامه فلم يبلغ تلك السنة سوى اثني عشر ذراعا واصابع
فاشتد الغلاء وفحش الموت في الناس حتى عجزوا عن
تكفينهم ومواراتهم وأرجف بمسير القرامطة الى الشام
وبدت غلّاته تتنكر له وكانوا الفا وسبعين غلاما
تركيا سوى الروم والمولدين فات لعشر بقين من
جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة عن ستن
سنة فوجد له من العين سبعمائة الف دينار ومن
الورق والحلى والجوهر والعنبر والطيب والثياب والآلات
والفرش والحيام والعبيد والجواري والدواب ما قوّم
بستمائة الف الف دينار وكانت مدة تدبيره ارض
مصر والشام والحرمين احدى وعشرين سنة وشهرين
وعشرين يوما منها منفردا بالولاية بعد اولاد استاذة
سنتان واربعة اشهر وتسعة ايام ومات عن غيب وصية
ولا صدقة ولا مائة يذكر بها ودعى له على المناجر بالكنية
التي

التي كناه بها الخليفة وي أبو المسك اربعة عشرة جمعة
وبعد اختلت مصر وكادت تدمر حتى قدمت جيوش
المعز على يد القائد جوهر فصارت دار خلافة، ووجد
على قبرة مكتوب

ما بال قبرك يا كافور مسنفردا
بالصبح المرت بعد العسكر الجلب
يدوس قبرك ادناء الرجال وقد
كانت اسود الشرى تخشاك في الكعب
ووجد ايضا مكتوب

انظر الى غُبر الايام ما صنعت
افنت اناسا بها كانوا وما فسنيت
دنياهم اضحكت ايام ذولتهم
حتى اذا فنيت ناحت لهم وبكت

من ذكر جيوش الدولة التركية وزيتها وعوائدها

ذكر الحجة وكانت رتبة الحجة في الدولة التركية جليلة
وكانت تلى رتبة نهاية السلطنة ويقال لأكبر الحجاب
حاجب الحجاب وموضوع الحجة ان متوليها يُنصف من
الامراء ولجنه تارة بنفسه وتارة بمشاورة السلطان وتارة
بمشاورة النائب وكان اليه تقديم من يتعرض ومن يرد
وعرض للجنه فان لم يكن نائب السلطنة فانه هو
المشار اليه في الباب والقائم مقام النواب في كثير من
الامور وكان حكم الحاجب لا يتعدى النظر في مخصصات
الاجناد واختلافهم في امور الاقطاعات ونحو ذلك ولم
يكن احد من الحجاب فيما سلف يتعرض للحكم في شيء
من الامور الشرعية كتداعي الزوجين وارباب الديون
وانما يرجع ذلك الى قضاء الشرع ولقد عهدنا دائماً
يفتر الواحد من القتاب والضمان ونحوهم من باب للحاجب
وبصير الى باب احد القضاة ويستجير بحكم الشرع ولا
يطمع احد بعد ذلك في اخذه من باب القاضى وكان
فيهم

فيهم من يقيم الأشهر والأعوام في ترسيم القاضي حماية
 له من أيدي الحجاب ثم تغير ما هنالك وصار للحاجب
 اليوم وهو اسم لعدد جماعة من الأمراء ينتصبون للحكم
 بين الناس لا لغرض الا لتضمن ابوابهم بمال مقدّر في
 كل يوم على رأس نوبة النقباء وفيهم غير واحد ليس
 لهم على الأمرة اقطاع وانما يرتزق من مظالم العباد
 وصار للحاجب اليوم يحكم في كل جليل وحقيير من
 الناس سواء كان للحكم شرعيًا او سياسيًا بزعمهم وان
 تعرض فاض من قضاة الشرع لاختد غريم من باب الحاجب
 لم يمكن من ذلك ونقيب الحاجب اليوم مع رذالة
 للحاجب وسفالتة وتظاهرة من المنكر ما لم يكن يعهد
 مثله يتظاهر به اطراف السوق فانه ياخذ الغريم من
 باب القاضي ويتحكم فيه من الضرب واخذ المال بما
 يختار فلا ينكر ذلك احد البتة وكانت احكام الحجاب
 اولا يقال لها حكم السياسة وفي لفظة شيطانية لا
 يعرف اكثر اهل زمننا اليوم اصلها ويتساهلون في
 التلطف بها ويقولون هذا الامر ما يمشى في الاحكام
 الشرعية

الشرعية وانما هو من حكم السياسة ويحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم وسابقت معنى ذلك وهو فصل عزيز،
ذكر احكام السياسة . اعلم ان الناس في زمننا
بل ومنذ عهد الدولة التركية بديار مصر والشام
يريدون ان الاحكام على قسمين حكم الشرع وحكم
السياسة ولهذه للجملة شرح فالشريعة هي ما شرع الله
تعالى من الدين وامر به كالصلاة والصيام والحج وسائر
اعمال البر واشتق الشرع من شاطئ البحر وذلك ان
الموضع الذي على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب
وتسميه العرب الشريعة فيقولون للابل اذا وردت
شريعة الماء وشربعت قد شرع فلان ابله وشرعها
بتشديد الرأء اذا اوردها شريعة الماء والشريعة
والشرع والمشرعة الموضع الذي يصدر الى الماء
منها ويقال شرع الدين يشرعه شرعا بمعنى سنه
قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا، ويقال
ساس الامر سياسة بمعنى قام به وهو سأس قوم من
قولهم ساسه وسؤس وسؤسه القوم جعلوه ليسوسهم
والسوس

والسوس الطبع والمخلق فيقال الفصاحة من سوسه
والكرم من سوسه اى من طبعه فهذا اصل وضع السياسة
في اللغة ثم رسمت بانها القانون الموضوع لرعاية الآداب
والمصالح وانتظام الاحوال، والسياسة فوطان سياسة عادية
تخرج الحق من الظالم الفاجر وى من الشريعة علمها من
علمها وجهلها من جهلها وقد صنف الناس في السياسة
الشرعية كتباً متعددة والنوع الاخر سياسة ظلمة
فالشرعية تحرمها وليس ما يقوله اهل زماننا فى اى
من هذا وانما هى كلمة مغلية اصلها ياسا فخرتها اهل
مصر وزادوا باولها سينا فقالوا سياسة وادخلوا عليها
الالف واللام فظن من لا علم عنده انها كلمة عربية
وما الامر فيها الا ما قلت لك، واسمع الآن كيف اتست
هذه الكلمة حتى انتشرت بمصر والشام وذلك ان
جنكيز خان القائم بدولة التتر فى بلاد المشرق لما
غلب الملك اونك خان وصارت له الدولة قرر قواعد
وعقوبات اثبتها فى كتاب سماه ياسا ومن الناس من يسميه
اليسقى والاصل فى اسمه ياسا ولما تم وضعه كتب
ذلك

ذلك نقشا في صفائح الفولاذ وجعله شريعة لقومه
فالتزموه بعده حتى قطع الله دابرهم وكان جنكزخان
لا يتدين بشيء من اديان اهل الارض كما تعرف هذا
ان كنت اشرفت على اخباره فصار الياسا حكما بيتا في
اعقابه لا يخرجون عن شيء من حكمه، واخبرني العبد
الصالح الداعي الى الله تعالى ابو هاشم احمد بن البرهان
رحمه الله انه راي نسخة من الياسا بخزانة المدرسة
المستنصرية ببغداد، ومن جملة ما شرعه جنكزخان
في الياسا ان من زنا قتل ولم يفرق بين المحسن وغير
المحسن ومن لاط قتل ومن تعمد الكذب او سحر او تجسس
على احد او دخل بين اثنين وهما يتخاصمان واغان
احدهما على الآخر قتل ومن بال في الماء او على الرماد
قتل ومن أعطى بضاعة فحسر فيها ثم اخذ بضاعة
اخرى فحسر فيها ثم اخذ بضاعة اخرى فحسر فيها
فانه يقتل بعد الثالثة ومن اطعم اسير قوم او كساه
بغير اذنهم قتل ومن وجد عبدا هاربا او اسيرا قد
هرب ولم يرده على من كان في يده قتل وان الحيوان
اذا

اذا اريد اكله تكتف قوائمہ ويشق بطنه ويمرس
 قلبه الى ان يموت ثم يوكل لحمه وان من ذبح حيوانا
 كذبيحة المسلمين ذبح ومن وقع جملة او قوسه او شيء
 من متاعه وهو يكر او يفر في حالة القتال وكان وراءه
 احد فانه ينزل ويناول صاحبه ما سقط منه فان لم ينزل
 ولم يناوله قتل وشرط ان لا يكون على احد من ولد
 على بن ابي طالب رضه مونة ولا كلفة وان لا يكون
 على احد من الفقراء ولا القرأء ولا الفقهاء ولا الاطباء
 ولا من عداهم من ارباب العلوم واصحاب العبادة والزهد
 والمؤدبين ومغسلى الاموات كلفة ولا مونة وشرط تعظيم
 جميع الملل من غير تعصب لملة على اخرى وجعل
 ذلك كله قربة الى الله تعالى والزمر قومه ان لا ياكل
 احد من يد احد حتى ياكل المناول منه او لا ولو
 انه امير ومن يناوله اسير والزمهم ان لا يختص احد
 باكل شيء وغيره يراه بل يشركه معه في اكله
 والزمهم ان لا يتميز احد منهم بالشبع على اصحابه ولا
 يخطى احد نارا ولا مأددة ولا الطبق الذى يوكل عليه
 وان

وان من مَرَّ بقوم وهم ياكلون فله ان ينزل ويأكل
معهم من غير اذنهم وليس لاحد منعه والزمهم ان
لا يُدخل احد منهم يده في الماء وكلّده يتناول الماء
بشيء يغترفه به ومنعهم من غسل ثيابهم بل يلبسونها
حتى تبلى ومنع ان يقال للشيء انه نجس وقال جميع
الاشياء طاهرة ولم يفرق بين طاهر ونجس والزمهم ان
لا يتعصبوا لشيء من المذاهب ومنعهم من تخيم
الالفاظ ووضع الالقاب وانما يخاطب السلطان ومن دونه
يدعى باسمه فقط والزم القائم بعده بعرض العساكر
واسلحتها اذا ارادوا الخروج الى القتال وانه يستعرض
كلما سافر به عسكرة وينظر حتى الابرة والخيط ومن
وجده قد قصر في شيء مما يُحتاج اليه عند عرضه
اياها عاقبه والزم نساء العساكر بالقيام بما على
الرجال من السحر والكلف في مدّة غيبتهم في القتال
وجعل على العساكر اذا قدمت من القتال كلفة
يقومون بها للسلطان ويؤدونها اليه والزمهم عند رأس
كل سنة بعرض سائر بناتهم الابكار على السلطان ليختار
منهنّ

منهنّ لنفسه واولاده ورثب لعساكره امرآء وجعلهم
امرآء الوف وامرآء مئين وامرآء عشاوات وشرع ان
اكبر الامرآء اذا ذنب وبعث اليه الملك اخس من
عنده حتى يعاقبه فانه يلقي نفسه بين يدي الرسول
وهو ذليل خاضع حتى يمضى فيه ما امر به الملك من
العقوبة ولو كانت بذهاب نفسه والزهم ان لا يتردد
الامرآء لغير الملك فمن يتردد منهم لغير الملك قتل
ومن تغير عن موضعه الذى يرسم له بغير اذن قتل
والزم السلطان باقامة البريد حتى يعرف اخبار مملكته
بسرعة وجعل حكم الياسا لولده جغتاي بن جنكز
خان، فلما مات التزم من بعده من اولاده واتباعهم حكم
الياسا كالتزام اول المسلمين حكم القرآن وجعلوا ذلك
دينا لم يعرف عن احد منهم مخالفته بوجه فلما كثرت
وقائع التتر في بلاد المشرق والشمال وبلاد القبايق
واسروا كثيرا منهم وباعوهم فتنقلوا في الاقطار واشترى
الملك الصالح نجم الدين ايوب جماعة منهم ستمام
البحرية ومنهم من ملك ديار مصر واولهم المعز ايبك
ثم

ثم كانت لقطر الواقعة المشهورة على عين جالوت وهزم
القتلر وأسر منهم خلقا كثيرا صاروا بمصر والشام ثم
كثرت الوافدية في مملكة الظاهر بيبرس وملكوا
مصر والشام وخطب الملك بركة بن توشى بن جنكز
خان على منابر مصر والشام والحرمين فغصت ارض مصر
والشام بطوائف المغل وانتشرت عاداتهم بها وطرأ قههم،
هذا وملك مصر وأمر آؤها وعساكرها قد ملئت قلوبهم
رعبا من جنكز خان وبنيه وامتزج بلحمهم ودمهم
مهلبتهم وتعظيمهم وكانوا انما رتبوا بدار الاسلام ولقنوا
القرآن وعرفوا احكام الملة المحمدية فجمعة بين الحق
والباطل وضموا للهدى الى الردى وفوضوا لقاضى القضاة
كلا يتعلق بالامور الدينية من الصلاة والصوم والزكاة
والحج واناطوا به امور الاوقاف والايثار وجعلوا اليه
النظر فى الاقضية الشرعية كتداعى الزوجين وارباب الديون
ونحو ذلك واحتاجوا فى ذات نفوسهم الى الرجوع لعادة
جنكز خان والاعتداء بحكم الياسا فلذلك نصبوا
الحاجب ليقضى بينهم فيها اختلفوا فيه من عوائدهم
والاخذ

والاخذ على يد قومهم وانصاف الضعيف منهم على مقتضى ما فى الياسا وجعلوا اليه مع ذلك النظر فى قضايا الدواوين السلطانية عند الاختلاف فى امور الاقطاعات لينفذ ما استقرت عليه اوضاع الديوان وقواعد الحساب وكانت من اجل القواعد وافضلها حتى تحكم القبط فى الاموال وخراج الاراضى فشرعوا فى الديوان ما لم ياذن به الله تعالى ليصير لهم ذلك سبيلا الى اكل مال الله تعالى بغير حق، وكان مع ذلك يحتاج للحاجب الى مراجعة النائب او السلطان فى معظم الامور، هذا وستر للحياء يومئذ مسدول فظل العدل صافي وجناب الشريعة محترم وناموس الحشمة مهاب فلا يكاد احد ان يزيغ عن الحق ولا يخرج عن قضية الحياء ان لم يكن له وازع من دين كان له ناء من عقل، ثم تقلص ظل العدل وسفرت اوجه الجور انيابه وقلت المبالاة وذهب الحياء والحشمة من الناس حتى فعل ما شاء من شاء، وتعددت منذ عهد المحن التى كانت فى سنة ست وثمانماية الحجاب وهتكوا للحرمة لهم

لهم وتحكموا بالجهور تحكما خفي معه نور الدين وتسلطوا
على الناس مقتا من الله لاهل مصر وعقوبة لهم
بما كسبت ايديهم ليزيهم بعض الذي عملوا لعلمهم
يرجعون، وكان اول ما حكم الحجاب في الدولة التركية
بين الناس بمصر ان السلطان الملك الكامل شعبان بن
الناصر محمد بن قلاوون استدعى الامير همس الدين ابي
ستقر الناصري نائب طرابلس ليوليه نيابة السلطنة
بديار مصر عوضا عن الامير سيف الدين امر بيغرا
حاجبا كبيرا يحكم بين الناس فخلع عليه في جمادى
الاولى سنة ست واربعين وسبعماية وحكم بين الناس
كما كان نائب السلطنة يحكم وجلس بين يديه موقعان
من موقعي السلطان لمكاتبة الولاة بالاعمال ونحوهم
فاستقر ذلك ثم رسم في جمادى الآخرة منها ان يكون
الامير رسلان بصل حاجبا مع بيغرا يحكم بالقاهرة على
عادة الحجاب فلما انقضت دولة الكامل باخيه الملك المظفر
حاجي بن محمد استقر بالامير سيف الدين ارقطاي نائب
السلطنة فعاد امر الحجاب الى العادة القديمة الى ان كانت
ولاية

ولاية الامير سيف الدين جرجي المحبة في ايتلم السلطان
 الملك الصالح بن محمد بن قلاوون رُسم له ان يتحدث في
 ارباب الديون ويوصلهم من غرماتهم باحكام السيلسة ولم
 يكن مادة الحجاب فيما تقدم ان يحكموا في الامور الشرعية
 وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم للسلطان بدار العدل
 في اثناء سنة ثلاث وخمسين وسبعماية وذكروا انهم ما
 خرجوا من بلادهم الا لكثرة ما ظلمهم التتار وجاروا عليهم
 وان التجار بالقاهرة اشتروا منهم عدة بضائع واكبلوا
 ايمانها ثم يعبثون على القاضي الحنفى لعسارهم وهم في محبة
 وقد فلس بعضهم فرسم للامير جرجي باخراج غرماتهم من
 السجن وخلص ما في قبيلهم للتجار وانكر على قاضي
 القضاة جمال الدين عبد الله التركى الحنفى ما فعله
 ومنع من يحدث في امر التجار والمديونين فخرج جرجي
 غرماء التجار من السجن وعاقبهم حتى اخذ للتجار اموالهم
 منهم شيئا بعد شيء وتمكن الحجاب من حينئذ من التصكّم
 على الناس بما شاؤوا،

انتهى المنقول من كتاب المواظ والاعتبار للمقريزي

لمع
من كتب الدروز
وهم اصحاب حمزة بن علي

نسخة السجل الذي وجد معلقا
على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاقبة لمن تَيَقَّظَ مِنْ وَسْوَاسِ الْغَافِلِينَ ، وَانْتَقَلَ عَنْ
جَهْلِ الْجَاهِلِينَ ، وَأَخْلَصَ مِنْهُ الْيَقِينَ ، فَيُلَدُّ بِالتَّوْبَةِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِلَهِ وَلِيَّهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَخَلِيفَتُهُ فِي
أَرْضِهِ وَآمِنَتُهُ عَلَى خَلْقِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاعْتَمَدَ الْفُوزَ
مَعَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَالْمُتَّقِينَ ، وَلَمْ يَكْذِبْ بِيَوْمِ الدِّينِ ، وَكَانَ
بِالْغَيْبِ مِنَ الْمُسْتَدْقِينَ يَدِ الْمُسَوِّقِينَ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ السَّاعَةَ
آتِيَةٌ بَغْتَةً لَا رَيْبَ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ،
وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ، الْمُرُوءَةُ الشَّيَاطِينِ الْفُسْقَةُ
الْمَارِقِينَ ،

المارقين، وكل خلاف مهين، الناكثين الباغين، المفسدين
الطاغين، اهل الخلاف والمنافقين، المكذّبين بيوم الدين،
المغضوب عليهم والضالّين، والحمد لله حمداً الشاكرين،
حمداً لا نفاذ لآخره ابد الابدين، وصلى الله على سيّد
المرسلين، محمد المبعوث بالفرق الى الخلق اجمعين،
ومبشراً ونذيراً بأمة من ذريته هادين مهديّين، كرام
كاتين، شهداء على العالمين، ليبيتوا للناس ما هم
فيه مختلفون، وعنه يتساءلون، ويرشدونهم الى النباء
العظيم، والسرّاط المستقيم، سلام الله السنّى السامى
عليهم الى يوم الدين،

اما بعد ايها الناس فقد سبق اليكم من الوعد والوعظ
والوعيد من ولى امركم وامام عصركم وخلف انبيائكم
وحجة باريكم وخليفته الشاهد عليكم بموفااتكم وجميع
ما اقترفتكم فيه من الإعذار والإنذار ما فيه بلاغ لمن
سمع واطاع واهتدى وجاهد نفسه عن الهوى وآثم
الآخرة على الدنيا وانتم مع ذلك فى وادى الجهالة
تسبحون وفى تيه الضلالة تخوضون وتلعبون حتى
تلاقوا

تلاقوا يومكم الذى كنتم به توعدون كلاً سوف
تعلمون ثم كلاً سوف تعلمون كلاً لو تعلمون علم
 اليقين، وقد علمت معشر الكافة ان جميع ما ورثه الله
 تعالى لوليد وخليفته فى ارضه امير المؤمنين سلام الله
 عليه من النعم الظاهرة والباطنة قد حوّل امام عصركم
 لشريفكم ومشروفكم من خاصتكم وعامتكم من ظاهر
 ذلك وباطنه على الاكثار والامكان بفضله وكرمه
 حسبها راي سلام الله عليه ولم يبخل بجزيل عطائه
 وهنأكم منة منه مع ذلك ما اوجبه الله تعالى له
 عليكم فى كتابه من الحق فيها ملكته ايمانكم ولم
 يشارككم فى شئ من احوال هذه الدنيا فزاهة عنها
 ورفضاً منه لها على مقداره ومكنته لامر سبق فى
 حكمته وهو سلام الله عليه اعلم به، فاصبتم وقد
 حُرِّم من فضله وجزيل عطائه ما لم يَنْدَ مثله بشراً
 من الماضين من اسلافكم ولا ادرك قوة انبأ منه احدٌ
 من لامم الذين خلوا من قبلكم من المهاجرين والانصار
 فى متقدم الازمان والاعصار ولم تسالوا ذلك من ولى
 الله

الله باستحقاق ولا بعمل عامل منكم من شكر وان في بل
 منته عليهكم ولطفاً بكم ورأفة ورحمة واختصاراً
 لميلوكم ايتكم احسن عملاً ولتعرفوا قدر ما خصصكم
 به في عصرة من نعمته وحسن منته وجميل لطفه
 وعظم فضله واحسانه دون من قد سلف من قبلكم،
 فاشكروا الله ووليّه ~~كثيرون~~ على ما خلقكم من فضله
 واعلمكم تشكرون وتعملون عملاً يرضى ويضاهي اعمال
 الامم السالفةن اضعافاً حسب ما ضاعفدكم ولي الله في
عصرة من نعمه الظاهرة لليلة من القناطر للقنطرة
 من الذهب والفضة والليل المستودع والانعام الى غير
 ذلك من الارزاق والاقطاع والضياع وغيره من اغراض
 الدنيا على اختلاف اصناف احسانه ورق خاصتكم
 وعامتكم الى الدرجات العالية والرتب السانية لتقفوا
 مسالك اولى الالباب وامركم وشرفكم باحسن الالقاب
 وموكلكم في الارض مشرقاً ومغرباً وسهلاً وجبلاً وبراً وبحراً
 فانتم ملوكها وسلاطينها وجباة اموالها تفقدكم بمادة
 ولي الله الرفاق وتنفاد الحكم الوفود والاضراب وان
تعدوا

تعدّوا نعمة الله لا تحصىوها فعمشتم في فضل امير
المؤمنين سلام الله عليه رغدا بغمر عمل وقرحون من
بعد ذلك حسن مآب، ومن نعمة الباطلة عليكم ~~تمسكتكم~~
في ظاهر امركم بمحوالاته تعتزّون بها في دنياكم وقرحون
بها نهائكم والغوز في آخرتكم فقد تمسّون على الله
وعلى وليه بإيمانكم بل الله بمنّ عليكم أن هداكم
الى الإيمان فانهم متظاهرون بالطاعة متمسكون بالمعصية
ولو استقيمتم على الطريقة الوسطى لأسقيتم ماء غدقا،
ثم من نعمة الباطلة عليكم إحياءه لسنن الاسلام
والإيمان النقي في الدين عند الله وبه شرفتم وطهرتم
في عصره على جميع المذاهب والاديان ومتمزكم من
عبدة الاوثان وابافهم عنكم بالزكاة والحرمان وهدم كعائسهم
ومعالم اديانهم وقد كانت قديمة من قدم الارمان
وانقادت الذمّة اليكم طوعا وكرها فدخلوا في دين الله
افواجا وبنى للجوامع وشيّدوها وعمّر المساجد وزخرفها
وانام الصلاة في اوقاتها والزكاة في حقها وواجباتها وانام
الحجّ والجهاد وعتّر بيت الله للحرام وانام دعاثر الاسلام
وفتح

وفتح بيوت امواله وانفق في سبيله وخقر الحاج
 بعساكره وحفر الابار وآمن السبيل والاقطار وعمر
 السقايات واخرج على الكافة السدقات وستر العورات
 وترك الظلمات ورفع عن خاصتكم وامتكم الرسوم
 الواجبات التي جعلها الله تعالى له عليكم من المفترضات
 وقسم الارض على الكافة شبرا شبرا وداولها بين الناس
 احيانا ودهرا وفتح لكم ابواب دعوته وايدكم بما خصه
 الله من حكمته ليهديكم بها الى رحمته ويحثكم بها
 على طاعته وطاعة رسوله واوليائه عليهم السلام لتبلغوا
 مبالغ الصالحين فشنتم العلم والحكمة وكفرتم الفضل
 والنعمة ونبذتم ذلك وراء ظهوركم وآثرتهم عليه الدنيا
 كما آثروا قبلكم بنو اسرائيل في قصة موسى عليه
 السلام فلم يجبركم ولي الله عليه السلام وغلق باب
 دعوته واظهر لكم للحكمة وفتح لكم خارج قصرة دار
 علم حوت من جميع علوم الدين وآدابه وفقد الكتاب
 في الحلال والحرام والقضايا والاحكام مما هو في صحف
 الاولين صحف ابراهيم وموسى صلى الله عليهم اجمعين
 وامدكم

وامدّكم بالاوراق والارزاق والخبر والاقلام لتُدركوا
بذلك ما تَحْظُونَ به وتستبصرون وبه من الجهل تفوزون
وقد كنتم من قبل ذلك في طلب بعضه تجهدون
فرفضتموه وقصّرتُم وعن جميعه اعرضتم اعراض المصلّين
ولم يزدكم ذلك الا فرارا ومال بكم الهوى الى الموبقات
ومُكنتم من اكتساب السيّات ورفضتم العلم واظهرتم
للجهل وكثربغيكم ومرحكم على الارض حتى كاد لها ان
تسجّ الى الله تعالى فيكم من كثرة جوركم ومرحكم
عليها وولى الله سلام الله عليه مكافئ لها فيكم رجاء
ان تنيقظ خاصتكم او تستنفيق من السكر والجهل عامتكم
فما ازددتم الا طغيانا وعصيانا واختلافا تتناجون بالافك
والعدوان ومعصية الرسول، وعدوّ الله وعدوّ امير
المؤمنين قد قصر عن الفساد يده مخافة من سطوات
ولى الله ورضى منه بالمسالمة والمهادنة حتى ليس لامير
المؤمنين سلام الله عليه عدوّ يجاهده ولا ضدّ يعانده
.والكل من هيئته خائف وجل، وانتم معشر الخاص
والعام بحضرته تصمّمكم دولته وتشملكم ولايته
وتلزمكم

وقتلواكم طاعته وانتم مع ما تقدم ذكره من تعديد
 مساويكم متحاذقين متعاندين متزاحفين يجاهد بعضكم
 بعضا كالروم والحزر جرأة على الله بغير مخافة منه ولا
 ترهب ولا ينهاكم عن سفك الدماء وهتك الحرم
 دين من الله ولا وفار من امامكم ولا يقين قد غلب
 عليكم للجهل فلن ترجوا لله وفارا ولن تقولوا ان امام
 عصركم واحد وان الاسلام والايمان قد هلكم وجمكم
 تحت طاعة الله وطاعة رسوله ووليّه امير المؤمنين
 سلام الله عليه فاتا الله واتا اليد راجعون، فاي نازلة
 هي اكبر منها واتى هامة للعدو ويلكم اعظم من
 مثلها لقد اُصيبتم معشر الناس في انفسكم واديانكم
 واصيب فيكم ولي الله امير المؤمنين سلام الله عليه
 فلا حول ولا قوة الا بالله العالى العظيم، اقامتم ايها
 الغافلون ان يصيبكم ما اصاب من كان قبلكم من
 اصحاب الايكة وقوم تبعوا تسمعوا قول الله تعالى ان
 تركيف فعل ربك معاد ارم ذات الجوارح الذين طغوا
 في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصبت عليهم ربك
 سوط

سوط عذاب ان ربك لها مرصاد وقوله تعالى الم نهلك
 الاولين ثم فتبعهم الآخريين كذلك نفعل بالمجرمين ومثل
 هذا كثير في كتاب الله عز وجل مما اصاب اهل العناد
 والخلاي والمنافقين والمفسدين في الارض، فقد غضب
 الله تعالى ووليته امير المؤمنين سلام الله عليه من عظم
 اسراف القاقية اجمعين ولذلك خرج من اوساطكم قال
 الله ذو الجلال والاکرام وما كان الله يعذبهم وانما
 فيهم علامة مخط ولى الله تدل على مخط الرب تبارك
 وتعالى فمن دلائل غضب الامام غلق باب دعوته ورفع
 مجالس حكمته ونقل جميع دواوين اوليائه وعباده
 من قصره ومنعه عن القاقية سلامه وقد كان يخرج
 اليهم من حضرته ومنعه لهم عن الجلوس على مصاطب
 سقائف حرمة وامتناعه عن الصلاة بهم في الاعياد
 وفي شهر رمضان ومنعه المؤدنين ان يستلموا عليه وقت
 الاذان ولا يذكروا ومنعه جميع الناس ان يقولوا
 مولانا ولا يقبلوا له التراب وذلك مفترض له على جميع
 اهل طاعته وانهاؤه جميعهم عن الترجل له من ظهور
 الدواب

الدواب ثم لباسه الصوف على اصناف الوانه وركوبه
الانان ومنعه اولياءه وعبيده الركوب معه حسب
العادة في مركبه وامتناعه اقامة الحدود على اهل عصره
واشياء كثيرة خفيت عن العالم وهم عن جميع ذلك في
خمرة ساهون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر
الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم
الخاسرون، فقد ترك ولي الله امير المؤمنين سلام الله
عليه للخلق اجمعين سدى يخوضون ويلعبون في التيه
والعمى الذى آثروه على الهدى كما ترك موسى قومه
حقى آن الهلاك ان يعجم عليهم وهم لا يعلمون وخرج
وهم في شك منه مختلفون مذبذبون بين ذلك لا الى
الحق يطيعون ولا الى ولي الله يرجعون قال الله تعالى
ولو ردة الى الله والرسول واولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم، ايها الناس كلام الله تعالى
اوعظ واعظ وبيّن منه وعظكم بهذه الموعظة من الفقر
والحاجة الى عفو الله تعالى وعفو وليه امير المؤمنين
سلام الله عليه اعظم منكم، فبالنسيان تكون الغفلة
وبالغفلة

وبالغفلة تكون الفتنة وبالفتنة تكون الهلكة وقد
 قال الله تبارك وتعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله غفورا
 رحيمًا وقال عز من قائل الا من تاب وآمن وعمل عملا
 صالحا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال
 الله تبارك وتعالى فاذا سألك عبادى عني فاني قريب
 اجيب دعوة الداعي اذا دعاني، فالبدار البدار معشم
 الناس ان وقفتم على براح من الارض يكون اول طريق
 سلكها امير المؤمنين سلام الله عليه وقت ان استتم
 نضو اعينكم وتجمعوا فيها بانفسكم واولادكم وطهروا
 قلوبكم واخلصوا نياتكم لله رب العالمين وتوبوا اليه
 توبة نصوحا وتوسلوا اليه باوجه الوسائل بالصغ
 عنكم والمغفرة لكم وان يرجمكم بعودة وليه اليكم
 ويعطف بقلبه عليكم فهو رحمة عليكم وعلى جميع خلقه
 كما قال تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وما
 ارسلناك الا رحمة للعالمين، فالحذر الحذر ان يقفوا احد
 منكم لامير المؤمنين سلام الله عليه اثرا ولا تكشفوا
 له

له خبرا ولا تبرحوا في أول طريق يتوسل جميعكم
 كذلك أولونا فاذا اطلت عليكم الرحمة خرج ولي الله
 امامكم باختياره واضيا عنكم ظاهرا في اوساطكم فواظبوا
 على ذلك ليلا ونهارا قبل ان تحقق الحاقة وتقرع القارعة
 ويغلق باب الرحمة ويحد باهل الخلاف والعناد النعمة
 وقد أعدّ من انذر ونفع من قبلكم نفسه وحذر،
 والخطاب لاولى الالهاب منكم والتعيني عليهم والمشيمة
 لله تبارك وتعالى والتوفيق به والسلام على من اتبع
 الهدى وخشى عواقب الردى وستحق بكلمات ربه
 المسمى

وكتب مولى دولة امير المؤمنين سلام الله عليه في
 شهر ردى القعدة سنة احدى عشرة واربع مائة وصلى
 الله على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وسلم على
 آله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل تحفظ
 اصحاب العمل بهذه الوعظة من المتقين ولا يمنع احد
 من نسخها وقراءتها نفع الله من وفق للعمل بما فيها
 من طاعة الله وطاعة وليه امير المؤمنين سلام الله عليه
 حرام

حرام حرام على من لا ينسخها ويقرأها على التوابين في
جامع اسفل وحرام حرام على من قدر على نسخها
وقصر والحمد لله وحده

السجدة المنتهى فيه عن الحمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعز الاسلام باوليائه المتقين وخص
حدوده لمن استخفظه من ائمة دينه وامانته الميامين
وصلى الله على جدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، ان امير المؤمنين
بما قلده الله ووجّل اليه من امور الدين والدنيا وجعل
كلمته فيها السامية العليا مصروف الهمة والراى
والروية الى المحاماة عنهما والمراعاة لنى خلل يدخل
فيهما والرغبة في اعلاء معلمهما والتوقر على ما شهد
نظامهما والايتار لما حفظ نظمهما والعناية بما صار من
التغيير والانتقلض لكاهلها وتعامهما والله جلّ وعزّ
معين امير المؤمنين على ما يرضيه وموفقه لما يُزلفه
عنده

عنده ويُحْطِبه بجمته وقدرته، ان احسن الامور عَائِدَةٌ
على الاسلام والمسلمين واجمعهم اصلاحا في حراسة
اصول الدين نهى الكافة عن الالمام بالمسكر واستحسان
المناسك من الاصرار على المسكر الذى هو مجمع
السيئات والقائد الى قبائح الافعال والسوآت وقد امر
امير المؤمنين وبالله توفيقه بكتب هذا المنشور ليقرأ
على الخاص والعام من الاولياء والرعية بالنهى عن التعرض
لشرب شئ من المسكر على اختلاف اصنافه واسمائه
والوانه وطعمومه وكل شراب متاؤل فيه مما يسكر قليله
وكثيره وترك التعرض لشربه والاقوال والفتاوى والنهى
عما يمسك به الرعاع من التاويلات والدعاوى فان امير
المؤمنين قد حضر ذلك جملة واخبره ونهى عن المسكر
واقتنائه وادخاره والتعرض لعمله واعتصاره حتى تطهر
الممالك من سوء آثاره وجعل ذلك أمانة فى اعناق
المخلصين من اوليائه وتبعته عند اهل طاعته ونصحائه
ووكل اليهم الفحص عنه وانهاء ما يقفون عليه من امره
وبرأ امير المؤمنين الى الله عز وجل من تبعة ذلك
وفائتته

وَعَاثَلْتُهُ عَاجِلًا وَآجِلًا، فَيَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْمَلُ
عَلَيْهِ سَاطِرُ الْأَوَلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ هَمَلْتُهُ دَعْوَةَ الْحَقِّ
مِنْ كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلَيْسَ أَرْعَاوُ لَا مِثْلَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ
تَجَاوُزِهِ، فَقَدْ قَرَّبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ آءِ الْمَرْسُومِ الْيَمِّ
الْعِقَابَ وَالتَّنْكِلَ، وَقَبِجَ النُّكْلَةِ وَالتَّبَدُّلَ، وَاللَّهُ حَسْبُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَكَتَبَ فِي شَهْرِ ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى
رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ، تَمَّ

نسخة ما كتبه القرمطى الى مولانا

الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين

عند وصوله الى مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَصَلْنَا بِالتُّرْكِ
لِلخِرَاسَانِيَةِ، وَلِخَيْلِ الْعَرَبِيَةِ، وَالسِّيُوفِ الْهِنْدِيَةِ،
وَالدُرُوعِ الدَّاءُودِيَةِ، وَالدَّرَقِ التَّنْبُتِيَةِ، وَالرِّمَاحِ الْخَطِيَةِ،
وَقَدْ خَفَّ الرِّكَابُ فَتُسَلِّمُ الْبَلَدُ، وَتَكُونُ آمِنًا عَلَى
النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَالسَّلَامِ

فاجابه سلامه علينا اما ما ذكرته من خفة ركبك،
فذلك من قلة صوابك، وذلك لامر مكتوم، في كتاب
معلوم، لاننا قد نظرنا في الكتاب المكتوب، والعلم
الجزوي، ان ارضنا هذه لاجسادكم اجداثا، واموالكم
واماكنكم لنا ميراثا، فيجب ان تعلم ان قد احاط
بك الهلاك، ونزل بك الفناء، فيا انت جئت بل الله
جاء بك، ليظهر معجزة فيك وفي اصحابك، ولنا حامد الله
على ما منحني به من اخذكم على مضى ثمان سلطات
من نهار يوم الاثنين، حين لا تنفع الظالمين معذرتهم،
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار، والسلام على من اتبع
الهدى، وخشى عواقب الردى، وخاف الله في الآخرة
والاولى، وهو حسبا وكفى، واليه يشير كل من
دعا،

قر

ميثاق ولي الزمان

توكلت على مولانا الخاصكم الاحد، الفرد الصيد، المنزلة
عن الازواج والعدد، اقر فلان بن فلان اقرارا اوجبه
على

على نفسه، واشهد به على روحه، في محقة من عقله
 وبدنه وجواز امره، طائفاً غير مكررة ولا مجترة، انه قد
 تهرأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان والاعتقادات
 كلها على اصناف اختلافاتها، وانه لا يعرف شيئاً غير
 طاعة مولانا للهاكم جل ذكره، والطاعة في العبادة،
 وانه لا يُشرك في عبادته احداً مضى او حضر او
 ينتظر، وانه قد سلم روحه وجسمه وماله وولده وجميع
 ما يملكه لمولانا للهاكم جل ذكره، ورفض جميع
 احكامه له وعليه غير معترض ولا منكرٍ لشيء من
 افعاله ساء ذلك ام سره، ومتى رجع عن بين مولانا
 للهاكم جل ذكره، الذي كتبه على نفسه، واشهد
 به على روحه، او اشلوه به الى غيره، او خالف شيئاً
 من اوامره، كان هرباً من الباري المعبود، واحترام الافادة
 من جميع للحدود، واستحق العقوبة من اليل العلى جل
 ذكره، ومن اقر ان ليس له في السماء اله معبود، ولا
 في الارض امام موجود، الا مولانا للهاكم جل ذكره،
 كان من الموحدين الفاضلين، وكتب في شهر كذا وكذا،

من سنة كذا وكذا، من سنين عبد مولانا جلّ ذكره
ومملوكه حمزة بن علي بن احمد هادي المستجيبين،
المنتقم من المشركين والمرتدّين، بسيف مولانا جلّ
ذكره، وشدة سلطانه وحده، تر

شرط الامام صاحب الكشف

توكلت على مولانا جلّ ذكره، الحمد لمولانا الحاكم
منشئ الحق ومؤيّد، وقاطع الباطل بالحق ومذلّ اهله
ومبدّده، ومؤيّد اوليائه وعبيده، وماحق المجدة
الكافرين وعنّدتّه، الذين شكوا بنجته الكاملة، وبركاته
الشاملة، وموادة المترادفة المتواصلة، وصلواته على من
اختاره من عبيده القآثر بكشف السرّ عن امرة ونهيه،
وموضح الطريق للمستبصرين، وموهن كيد اهل الضلال
لخائبين، اعنى قآثر الزمان وعبيده للحدود المستخدمين،
من العبد المختار الى كافة اخوانه الدعاة الى توحيد
المولى الاله الحاكم للجبار، والمُعديين للقضاء بين
الموحدّين الابرار، والعرفاء الانصار، قد وصلني اطلال
المولى

المولى بقاء سادق واخوق الشيوخ ان الاحكام في
 فرائض الرضى والتسليم في سبب زيجة الموحدين
 والالفة بين الإخوان والأخوات مرتجة عليهم وان لا
 علم لهم بما توجبه شروط الديانة وكيف تكون
 المصاحبة بينهم، فيجب ان يعلموا ساداق ان شروط
 الرضى والتسليم ليس تجرى مجرى غيرها من الزواج،
 لان الرضى والتسليم شيء من امور الباري سبحانه،
 فن نقضها فقد خالف امر مولانا جل ذكره، والذي
 توجبه شروط الديانة انه اذا تسلّم احدي الموحدين
 بعض اخواته الموحّدات فيساويها بنفسه وينصفها
 من جميع ما في يده، فان اوجب للحال فرقة بينهم فايّهم
 كان المتعدّي على الآخر، فان كانت الامراة خارجة
 عن طاعة زوجها وعلم ان فيه القوّة والانصاف لها،
 وكان لا بدّ للامراة من فرقة الرجل، فله من جميع ما
 تملكه النصف اذا عرفوا الثقات تعدّيها عليه وانصافه
 لها، وان عرفوا الثقات انه تخيف عليها وخرجت
 من تحت ضرورة خرجت جميع ما تملكه، وليس له
 معها

معها هي في مالها، ولن كانت في المخالفة له وليست
تدخل من تحت طريقته فله النصف من جميع ما تملكه
ولم افد ثوبها الخي في عنقها، وان اختار الرجل
فروقتها باختياره بلا ذنب لها اليه فلها النصف من
كل ما يملكه من ثوب ورجل وفضة وذهب ودواب
وما احاطته يده لموضع الانصاف والعدل، فليتحققوا
السادة هذه المكاتبه ويعملوا بها وبهذا الشرط، فهكذا
يجري الحال بالعدل والانصاف، والسلام عليكم والحمد
لمولانا وحده لا شريك له،
تم

الرسالة

التي ارسلت الى ولي العهد عهد المسلمين

عبد الرحيم بن إلياس

توكلت على امير المؤمنين جل ذكره وبه استعين
في جميع الامور، من عبد امير المؤمنين ومملوكه هادي
المستعيبين، المنتقم من المشركين، بسيف مولانا امير
المومنين، الى ولي العهد عهد المسلمين، وخليفة امير
المومنين،

المؤمنين، أما بعد فقد حان لولي العهد ان يكشف
القناع ويخبر لمَ قسمي ابن عم امير المؤمنين، وعاشا
مولانا جل ذكره من الاب والابن والعم والخال، لم
يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد، وانما سمك
بهذا الاسم ولقبك بهذا اللقب في الزمن الماضي الذي
خدمت فيه وتوليت عهد المسلمين، وتسميت بوعصك
بالشكلية والقراية، فاراد مولانا جل ذكره ان يعرفك
ميرلتك في هذا الوقت كيما تطلب العفو عما مضى،
والآن يجب على ولي العهد التصريح الى مولانا جل
ذكره بان يعفو عنه ويخفى اسمه من الخط والمكاتبات
والمخاطبات، ولا يقل ابن عم امير المؤمنين، اذ كان
هو سبحانه منزها عن الشبهات، ولا يقل هو ايضا في
مخاطبة او مكاتبة سلام الله عليه، اذا كان الله عبده
وانت أول حري، وسلام العبد لا يكون على المولى
بل يكون سلام المولى على العبد، واحسان مولانا
عليك قدسيا وعديها في كل عصر وزمان، وقد قللك
وقبعت الحجة عليك، والآن فقد استعادت الاله وار وطلع
شمس

همس الشموس وقر الاقار، واوجب زماننا هذا كشف
الاستتار، ومحض التوحيد والاظهار، وعبادة مولانا الواحد
القهار، وقد اديت الهداية، ونحتك بالكفاية، بان
تظهر عبادة مولانا على رؤس الاشهاد وتقرّ بلسانك
انك عبده ومملوكه، ولا تتقرب منه بنسب، بل شرفت
بخدمة النسب، اذا نصحت مولاك في عبادته، وان لم
تنصح وتقرّ له بالعبودية اذ لا حسب ولا نسب، ومن
قاله خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين، وقد
اعدّ الهادي، ونادى المنادي، وما على الرسول الا
البلاغ المبين، والسلام عليك ورحمة المولى وبركاته، تمت
الرسالة والحمد لمولانا وحده، وهو حسبي ونعم النصير
المعين،

رسالة مختار بن جيش السليمانى العكاوى

توكلت على امير المومنين جلّ ذكره وبه استعين فى
جميع الامور، من عبد امير المومنين جلّ ذكره مولانا
سبحانه .

سجانه ومملوكه هادى المستحيين، المنتقم من المشركين
بسيف امير المومنين، جلّ ذكره، الى ابليس الابلاس،
ومعدن الشرك والوسواس، النّغل اللعين والمسح
للحزين حُمار بن جَيْش السليمانى العكاوى، اما بعد
يا حُمار ان كان اسمك فى الاصل حارّة ابليس لا يغرّك
امهالك فى الدنيا وما انت عليه من كفرك وشركك
وكذبك على مولانا العزيز علينا سلامه ورحمته، وتشبهك
بالمولى جلّ ذكره الذى ليس كمثله شيء، الحاكم
بذاته، المنفرد عن مبدعاته، علينا سلامه، ثر تزعّم
بلعنتك انك اخو من لا تدركه الاوهام والخواطر، وتسقمّر
بذلك على شركك، وجلبت على العالم الغي المعكوس
بخيلك ورجلك، فالحذرّ للحذر على نفسك مما انت عليه،
وانظر لروحك قبل قيامى بالسيف على جميع المشركين
وانت اولهم، فالحذرّ للحذر، واطلب العفو قبل السفر،
واعلم حق مولانا امير المومنين جلّ ذكره وشدة سلطانه،
واخش عذاب نيرانه، وارجع عما انت عليه من كفرك
وشركك، وكن انت عَوْضَ الجواب تجيء مع رسلى وعلمانى
الى

الى معدن الدين والتوحيد، بامر امير المؤمنين، ونعرض
عليك الايمان بمولانا مجلّ ذكره، والاقرار بوحدا نيته،
وقسائل العفو عما جئيت من كفرك، واشركت روحك
بمولانا مجلّ ذكره، ولا كرامة ولا عزازة ولا مسرة حتى
تسأل وتتصوّر الى رحمة مولانا امير المؤمنين مجلّ ذكره
بان يعفو عن عظيم كفرك وشركك، وان طلبت بهذا
الاسم والذهبى عظام الدنيا فانا اسأل مولانا مجلّ ذكره
ان يعطيك ما طلبته من العظام، وان اسيئت ذلك
واسئكبرت فاخرج منها فاك رحيم، وعليك اللعنة الى
يوم الدين، وهو يوم قيامى بالسيف على جميع المشركين،
ثم امرت العبيد بضربك بالسياط واششهارك بالقاهرة
المقدسة وشوارع مصر وارقتها، فان تبست ورجعت
عن قولك والا امرت العبيد بسلكك وحشوت سلكك
قبنا وصلبتك على باب زُوَيْلَة وباب الفتوح، ليمظروا شيعتك
وهيئك فضيحتك عند امير المؤمنين مجلّ ذكره، ونصمك
بملك العباد، ونهتد الجلاء، ثم نبذنى من هو مثلك
فقتلهم قتل الكلاب، واقواها آخوين فى العذاب، حتى
يؤدّوا

يُودُّوا للجالية وهم صافرون، وذلك بقوة مولانا جل ذكره
لا شريك له، وهو حسبي ونعم النصير المعين، ثم

الرسالة المنفذة الى القاضي

تَوَكَّلْتُ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ،
وَبِهِ اسْتَقْبَحِينَ فِي كُلِّ امْسُورٍ،
مُسَبَّحَاتُ الْعِلَّةِ الْعَلِيلِ،
صِفَاتُ الْعِلَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

من عبد امير المؤمنين ومملوكه حمزة بن علي بن احمد
هادي المستعجيين، للنتقم من المشركين، بسيف امير
المؤمنين، وشدة سلطانه ولا معبود سواه، الى احمد
ابن محمد بن العوام الملقب بقاضي القضاة، اما بعد
فقد تقدَّمت لنا اليك رسالة فسالك عن معرفتك
بنفسك، فمقصرت عن الاجابة قسلة علم منك بالحق
واجمانا به، وكيف يجوز لك ان تكتفى هذا الاسم للجليل
وهو قاضي القضاة، وليس لك علم بحقائق القضايا
والاحكام، فقد حجج بانك مدَّعي لما انت فيه فيجب
عليك

عليك ان تعلم نفسك وتدرّجها، فان كنت قد جهلتها
 فانت فرعون الزمان، وفعلك لاحق بعثمان بن عفان،
 فحجب عليك ان تُقلع عما انت عليه وتتبع سير
 اصحابك المتقدمين ابي بكر وعمر، وتزيل ثلثية البياض
 عن راسك والعمامة والطيلسان، وتلبس دنية طويلة
 سوداء بشقائق صفر طوال مدلاة على صدرك، وتلبس
 دراعة بلا جيب بل تكون مشقوقة الصدر، وتكون
 مرقعة بالاحمر والاصفر والادير الاسود الطائي، وتكون
 قصيرة عليك لتلحق في الشكل بعمر بن الخطاب، ويكون
 لك درة على فخذك لتقيم بها للحدود على من تحب
 عليه وانت جالس في الجامع، ويكون لك في كل سوق
 صاحب يترايا بزيتك ويده درة يقيم بها في سوقه للحدود
 على من وجبت عليه مثل الزاني والسارق والقاذف
 وشارب الخمر من هو من اهل ملتك، وتكون تتولى
 الخطبة بنفسك وتطلع على المنبر بلا سيف تتقلد
 به، ويكون ممرّك ومجيّك من دارك الى الجامع وانت
 ماش حافيا لتكون في ذلك لاحقا باصحابك المتقدمين
 ابي

ابي بكر وعمر، وآياك ثم آياك ان تنظر لموحد في حكم
لا انت ولا عادلتك في شهادة نكاح ولا طلاق ولا
وثيقة ولا عتق ولا وصية، ومن جلس بين يديك على
حكم فتسال عنه ان يكون موحدًا فترسله الى مع
رجالتك لاحكم انا عليه حكم الشريعة الروحانية
التي اطلقها امير المؤمنين سلامه علينا، فانظر لنفسك
فقد اعدرتك، مرة بعد اخرى وانذرتك، وكتب في
شهر ربيع الاول الثاني من سنة عبد مولانا ومملوكه
هادي المستحيين، المنتقم من المشركين، بسيف مولانا
امير المؤمنين، وهو حسبي ونعم النصير المعين، ثم

مثل

ضربه بعض حكماء الديانة توبيخا لمن
قصر عن حفظ الامانة

بسم اله الحق، ومولى الخلق، ذكر سفينة النجاة، واصغر
الدعاة، ان حكيم الدهر اتم سفرا وكان في حكمته
مسطورا، وفي علم الاوائل مجهولا مأثورا، وكان له من
الماليك

المملوك والاموال والضياع شيئا خطرا، وكان قبل سفرة
يوسع على حشمه وعياله، ويستدق على جميع الخلق
بالبقية من جميع امواله، وانه قبل غيبته نظر الى جملة
من عبيده، ونزلهم في منازل استعاققتهم عنده بتوقيفه
وتسديده، وانه اختص من افاضل عبيده جملة
واوصاهم وعلى امواله وضياعه آتمهم واستكفى بهم
فقبلوا وصية مولاهم، فنهضوا في خدمته خاضعين،
ولامره سامعين طامعين، واجتهدوا في عمارة الضياع،
وتقهير ما آتمهم عليه من الاموال والمستاع، فاما تمادت
غيبته الا عشر وشهر واحدا، حتى لم يبق من البرية
الا ناسيا له غامطا لنجته جاحدا، وثار متغلب الزمان
الدعي، وتبعه كل منافق شقي، ففتك بعبيد الحكيم
قسرا، وقتلهم على محبة مولاهم تجبرا وقهرا، وهدر
دماءهم في جميع البلدان، وتبعهم هو وتباعه في كل
موضع ومكان، عداوة للسيد الحكيم، وعهولا عن
مراطه المستقيم، وعبيده على البلساء والعصراء صابرين،
ولم ينجهم في خدمة مولاهم مسلمين باذلين، وان البارئ
جلت

جلّت قدرته، وعظمت منته، وعلّت كلمته، ونفذت
 مشيئته وأرادته، تفضل بالبقاء والإسهال على اصغر
 العبيد، ومنحه موارد التوفيق والتسديد، فتذلل
 واستكلن لعظمة مولا، وتذكّر واهتدى لما به
 اوصاه، فنهض فيها مرة به من الخدمة مجتهدا خاضعا،
 وسعى في استخلاص ما بعد عن مركز التغلب ولاموال
 مولا مقرا جامعا، فسهلت للعبد موارد الشرب،
 وعرف بمنّة مولا اهل السدق والكذب، وميز الخلق
 بتأييد الولي بالسماحة، وعرفهم بالاسماء والصفات،
 فكثر الربيع في البلد البائى وازهرت اثماره، واضاءت
 بانوار الحقائق هموسه واقاربه، وان العبد الخاضع
 الاصغر نظر من حيث هو فيما ينظر، الى ضيعة كانت
 خصيصة بالملك الاكبر، ملاصقة لموضع التغلب
 في بنائها، هاوية من جميع اركانها، وه من ورآء جمل
 عظيم، ومن حآبه دونها حصن حصين، وه من ورآئه
 دائرة للجدران، رقة البنيان، كلحة الاثمار، بابسة
 الاشجار، محرّكته محرّكات اهل الفضل، وتذكّر
 وصيّة

وصية الحكيم في حفظ الاهل، فلم يزل يدب بنفسه في
عمارته على الخطر العظيم والامر للجسيم، حتى اجرى
الى ارضها عينا من جنة النعيم، مزاجها ماء الحياة،
وخازنها من اطهر السقا، يشرب منها اهل الحقائق
المقربين، ويمنع منها الاشقياء الناكثين، فشربت
منها فاورقت اشجارها، وانتشرت ازهارها، وكان قد
لجا الى هذه الضيعة بعد الغيبة والخراب، اشياء المسوخ
والذباب، لهم امثال في التشبيه، يعرفهم الفطن النبيد،
فبعضهم كالشعابين الرقط، وبعضهم كالاساود الزمط،
والاراقم الشمط، فكل ما زرع العبد الناصح فيها زرعا
يرجو منه البلاغ القام، احرقته تلك الافاعي باللعاب
والسمام، ولعبت فيها باذنابها الاساود، فاصبح حصيدا
خامدا، فاهلها ابدا فخص جياح، لانها لا تثمر مع
الضياح، فلما اقامها العبد الناصح ان سقاها بماء ريق
زال جعلته ملحا زقا، وان نصب فيها ثمرا احرقته
بلهبها احراقا، فنظر اليها ضاحكا كلفا، وبكى عليها
مليا اسفا، وقال لها اما انا فتوكلى على الحاكم المتان،
واما

واما انت فوا ندمك من بين الضياع والبلدان، وتولى
 عنها منتظر الفرج من جهة مولا، مستترا من اعدائه
 واعداء، صابرا على حكمه وبلواه، منتظرا لما قد
 وعده آياه، فهذا المثل للنفوس الطاهرة دواء وشفاء
 وللنفوس الجاهلة شقاء وعناء،
 ثم المثل، وللحمد لمعدّ علّة العدل، وله الاعظام
 والاجلال والتقديس والتسبيح، ثم

رسالة البنات الكبيرة

بسم الله للحق وعبداه الامام الهادي علّة الخلق، بلغني
 ايته البنات الصالحات، المؤمنات الصيّات، ثبتكنّ الباري
 على طاعة وليّه، وادام كنّ في الدين السلامة المرضيّة،
 اتكنّ اصغيته الى كلام المستزيدة الزديقة المارقة،
 واشتغلت قلوبكنّ بكذب الوثقة الفاسقة، وانقطعت
 للعاهرة عن الجواب، واخمتنّ عن حقيقة الصواب، وذلك
 لضعف بصائركنّ وقلة الاهتمام، وتشاغلكنّ باللهو
 والمرح عن حفظ معلومات السيّد الامام، قد حلت
 عليكنّ

عليكن لفة العلم الشبهة في الدين، والتبس عليكن
 الحق لغفلتكن عن هم الموحدين، الحافظين لمراتب
 للحدود، العارفين باليقين الشاهدة والمشهود، خيفة من
 اليوم العظيم المبرود، فهم يحفظ علوم الحقائق مغرمون
 شاهدون، ولقول الباطل بالحق تآمرون، وانتم بالنعم
 الزائل والدعة المنقرضة فرحات غافلات، قد تأسيتم في
 القمادي باهل الخلاف والشتات، ووقف حالكين على
 الهزل والسرق والمخالفات، ولقد نهيتكن عن مخالطة
 هذه العاهرة، وعن الاخرى الملعونة الكافرة، فما
 انزعجتن، ورددتن على قولي في اتباع المارقتين غا انتعظتن،
 والباري بجهاتكن بعد التوبة يغفر وعنكن يعفو، فهو
 الجواد بالمنة بعد اقلاص من يغفل ويسهو، فالى حق هذه
 الغفلة والبطالة، والى كم تناسين باهل التخلف والجهالة،
 اما قساصيين اذا وقفتن يوم الحساب والعرض، وسوفلتن
 عما يجب عليكن السوى من حقيقة الفرض، فلجاب
 اهل العلم الحافظون، واخستن انتم وامثالكن فلا تنطقون،
 فيتمالى بحفظ العلم رفيع الدرجات، وتنخفض درجات
 المتخلفين

للمختلفين عن حفظ الحكمة الى ابعاد الخايات، فقد
 تقصت من الفترة الاعوام والدهور، وبقيت الايام
 والشهور، افلا تتبهن ايتها المؤمنين، وتحفظن ما غيد
 نجاتكن يوم الحسرة على ما فرطن من الطلطات، وتندمن
 حيث لا ينفعكن الندم، اذا فاز بالى المنازل من حفظ
 وعلم، الم اقيم عليكن الحجة برسالة الاعدار والانداز،
 ويشرح للحدود وهو ابتداء الخلقة لذوى العقول
 والاستبصار، وبالتقديس الشافى من المرض والاحتيار،
 وبالدماء المستجاب للعارفين الاطهار، وبالمناجاة المحملة
 لربط الباطل بكشف ضمائر اهل البلس والاصرار،
 معها وصل اليكن من الرسائل المكرمات، فى الخت على
 حفظ الحكمة بالرموز والاشارات، فبذتن هذه الحكمة
 وراة ظهوركن، وهى شاهدة عليكن بالتخلف يوم حضوركن،
 ورضيتن بالقول لتكن مؤمنات، ولم تعلمين ان الهواب
 الهواب وحسن الجزاء يحفظ العلوم والمقائش الالهيات،
 فلتبهن ايتها الطائشات الاحكام، واعلمن انما تسقط
 مكلفات الشرع عن الجوارح والاجسام، اذا عمل المؤمن
 بفكوة

بفكره في حفظ العلوم والحقائق الالهية المودية الى
 التوحيد وفي علم الامام لتميز النفوس الطاهرة بحفظ
 العلوم من نفوس المتخلفين الاجلاف الغتنام، فاننق في
 شبكة ابليس مصفدات، ولاوامره طائعات، ولزخرفه
 قابلات منتبهات، وعن الحق خارجات، ولاهله عاصيات،
 باقباكن الشهوات البهيمية، وتخلفن لغلبة طباكن
 عن حفظ العلوم والحقائق الالهية وارتابكن للنهي
 في تقرب العجسة الدعية خديمة المسيح الكذاب،
 وخيفة من الدعي المعتوه المارق المرتاب، فيا سبحان
 الله اما تستحيين من هذا التوبيع لانفسكن، وتتيقطن
 من رقدتكن، وتقلعن عن سهوتكن، وتتاملن ما نُلى
 عليكن، في رسالة الاعذار والانذار وهو اقبلوا على دعاة
 الرحمن، واجتنوا من ثمرات الحكمة والبرهان، تنالوا
 الفوز والغفران، ويقول فيها فمسسكوا بالحدود، وكابدوا
 الامر بكل مجهود، واحذروا لهم المخالفة، وادبوا لهم
 المناصحة والمؤالفة، واربطوا بهم ارتباطا، واغتبطوا بما
 القوة اليكم فرحا واعتباطا، فاي مجهود في الدين
 كابدتموه،

كابدتموه، ومتى أمرتم بشيء فلم تخالفوه وقبلتموه،
 ومتى ارتبطتم بهم ارتباطاً، ومتى اعتبطتم بما القوة اليك
 فحفظتموه فرحاً واعتباطاً، والله أئبكن على الطريق
 المستقيم، ولكن الخلف عن حفظ الحكمة هو الذنب
 العظيم، فيحفظ الحكمة والعلم ترتفع درجات المحققين،
 وباهالها تعرف الكذبة من السادقين، فتفهم هذه
 الرسالة ايها البنات واجعلنها لعقولكن ائماً، واجتهدن
 في حفظ الحكمة فتركها يعقب عقوبة وبدما، واجعلن
 لها سهماً فيها تترتمن به من الاغاني، وحظاً في فلوبكن
 كبعض حظ معرفتكن بالمثالث والمثاني، فهذه
 الرسالة حجة على جميع من سمعها من اهل القصرين، وبلاغ
 للنساء والرجال من جميع اهل المصرين، فمن تخلف
 عن حفظ ما اوتيته، واطرح ما انعم به عليه وأعطيه،
 تشاغلا باللذة المنقرضة، وتهاونا بالطاعة المفترضة،
 فقد خرج من قبول الحق والاواصر وطاعة الامام، ولا
 حجة له على دعاة الحق يوم السؤال والحصام، فحفظ
 الحكمة والعلم تميز الاخيار من الاشرار، ويتبين اهل
 التلبيس

التلبيس المشتغلون بلدتهم من الاتقياء الاطهار، فقد
انقطعت معاذيركن، ومطلبت بعد اليوم تحضكن، فإ
تقدر احداثكن ان تقول بعد هذه الموعظة انها لم
توعظ وتذكركم، وانها لم تؤمر بحفظ ما هي مطالبة بحفظه
وتحذركم وقد اعذر من انذركم ونصح من عرفه وبصره، وما
على الرسول الا البلاغ المبين، والحمد لله رب العالمين، الموقية
طاعته الى طاعة الله العالمين، ولعنة الباري على من
قرأها بين يدي شاك فيها او يخالف لها او اذاعها الى
غير اهلها، ولو علمت بحال الوقت لامتنعن من الاكل
والشرب والنام، تمت الرسالة بحمد مولانا سبحانه
والشكر لوليّه الهادي الامام،

رسالة البنات الصغيرة

توكلت على مولانا الاله الحاكم المنزه المعبود، وشكرت
عبده القائم باليوم الموعود، آيتها البنات الغافلات،
الناسيات للحق المدعيات، قد وعظتكن من الزين الطويل
بقوارع الحج البالغات، وخوفتكن من حلول يوم الميقات
ومسائلة

ومصاغة كل نفس عما اسلفت وما هو آت، والآن فقد
تميزت بالطاعة النفوس الطاهرات، من النفوس الكدرة
في الهيكل العجس، وفرغ زمان الامهال لاهل الحق
والصلاة والالتفات، فانتبهن من هذه السنة اتيها
المعقبات، فقد جاء الفطر لتقتضى الصوم، وجهلن ما
قيل كن امس كما جهلن ما بعد اليوم، ونكثن فروض
التوحيد، ولم يلح فيكن الزجر والوعد والتهديد، ولم
يمنع فيكن الرفق والوعظ والتسديد، حتى جاء امر
الباري وخلق الابواب عن كل ضد عنيد، فالبرأة الى
الباري والى وليه من كل من عقد للحق على نفسه
ونكث، والفرقة والبعد من كل نجس اقسم بالباري
متكّن وكذب وحنث، يا ويلكن انه يوهذ عليكم
ميناق ولى الزمان، وتبريتن من الابالسة والطغيان،
وأمرتن بسدق اللسان، وحفظ الاخوات والاخوان،
فخالفن هذا المقال، وتأسيتن بقبايح المسيح الدجال،
واتخذتن لانفسكن كفره للخدم والعهرة النواصب
في السكر المغلول، كما اتخذ العجل لنفسه الاعلاج
والغول،

والنحول، وتمتين لانفسكن النجاة بعد هذا العصيان
 بما سيزهق ويزول، فالبارى يشهد على برأى من كل
 من استحسن لنفسه منكن هذا الحال، ومن كل من لاير
 المخالفين من أهله او غيرهم فاتخذ لنفسه اخوانا من
 النساء والرجال، فلعنة البارى تترأ على من سمع
 هذا القول فرفضه وانكراه، ومخطئه على من خالف
 الحق الذى أودع فيه وغيره، فهذا افراق بين اهل
 الحق وبين الفسقة المدعين، وتميز لمازل الطائعين
 المستدقين، وحجة على المكذبين الناكثين، ولعمري ان
 الشفقة والالطف والعطف والرأفة بجميع الخلق،
 والصبر والنصفة اجدر واولى باولياء ولى الحق،
 والآن فمن اعترف بذنبه وتاب فباب التوبة الى سبع
 ليال خلت من شهر صفر مفتوح، ومن تحلف ونكث
 وكذب فهو ملعون على السن اولياء الحق مقدوف
 مقبوح، فليبلغ ذلك من سمعه منكن لمن غاب لتقوم
 الحجة على المكذبين المنافقين، ويحل العذاب والسخط
 على الناكثين المباهتين، وما على الرسول السادق سوى
 البلاغ

البلاغ المبين، والحمد لله العالمين، والشكر لوليّه القائل
 بحقيقة الدين، المنتقم بسيف الحق من الجاحدين
 والناكثين والمارقين، تَمَّت الرسالة والجهد لمولانا وحده
 والشكر لوليّه عبده ٥

تَمَّت المنقول من كتب الدروز

من كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر
في ايتام العرب والبربر ومن عاصرهم
من ذوى السلطان الاكبر
لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي

من الفصل في لخطط الدينية الخلافية

لحسبة والسكة اما السكة فهي النظر في النقود
المتعامل بها بين المسلمين وحفظها بما يداخلها من
الغش والنقص ان كانت يتعامل بها عددا وما يتعلق
بذلك ويوصل اليه من جميع الاعتبارات ثم وضع علامة
السلطان على تلك النقود بالاستحادة والخلوص ترسم
تلك العلامة فيها من خاتم حديد اتخذ لذلك ونُقش
فيه نقوش خاصة به فيوضع على الدينار
والدرهم بعد ان يقدر ويضرب عليه بالمطرقة حتى
ترسم فيه تلك النقوش وتكون علامة على جودته
بحسب

بحسب الغاية التي وقف عندها السبك والتخليص في متعارف اهل القطر ومذهب الدولة الحاصلة فاق السبك والتخليص في النقود لا يقف عند غاية وإنما ترجع غايته الى الاجتهاد، فاذا اتفق اهل الحق او قطر على غاية من التخليص وقفوا عندها وبقوه امامه وعياداً يعتبرون به فقودهم وينتقدونها بمائلته فان نقص عن ذلك كان زهواً والنظر في ذلك كله لصاحب هذه الوظيفة وفي ديمية بهذا الاعتبار فندرج تحت الخلافة ولقد كانت تدخل في علوم ولاية القضاء ثم انقرضت لهذا العهد بالولاية كما وقع في الحسبة،

من الفصل في شارات الملك والسلطان الخاصة به

السكة وهي الختم على الدنانير والدرهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد نقش فيه صور او كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير او الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد ان يُعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة

مرة بعد اخرى وبعد تقدير اشخاص الدنانير والدرهم
بوزن معين يُصطَلَح عليه فيكون التعامل بها عدداً وان
لم تقدر اشخاصها يكون التعامل بها وزناً، ولفظ السكة
كان اسماً للطابع وفي الحديد المتخذة لذلك ثم نُقل
الى اثرها وفي النقوش الماثلة على الدنانير والدرهم ثم
نقل الى القيام على ذلك والنظر في استيفاء حاجاته
وشروطه وفي الوظيفة فصارت عملاً عليها في عرف الدول
وفي وظيفة ضرورية للملك اذ بها يميز الخالص من البهرج
بين الناس في النقود عند المعاملات ويتحقق في سلامتها
من الغش بختم السلطان عليها بتلك النقوش المعروفة،
وكان ملوك العجم يتخذونها وينقشون فيها تماثيل تكون
مخصصة بها مثل تماثيل السلطان بعهدتها او تماثيل
حصن او حيوان او مصنوع او غير ذلك ولم يزل هذا
الشان عند العجم الى آخر امرهم، ولما جاء الاسلام
أُغفل ذلك لسداجة الدين وبدؤ العرب وكانوا
يعاملون بالذهب والفضة وزناً وكانت دنانير الفرس
ودراهم بين ايديهم يردونها الى معاملتهم الى الوزن
ويتصارفون

ويتصارفون بها بينهم الى ان تفاحش الغش في الدنانير
 والدراهم لغفلة الدولة عن ذلك وامر عبد الملك الحجاج
 على ما نقل سعيد بن المسيّب وابن الزناد فضرب
 الدراهم وميز المغشوش من الخالص وذلك سنة اربع
 وسبعين وقال المدائني سنة خمس وسبعين ثم امر
 بضربها في سائر النواحي سنة ست وسبعين وكتب
 عليها الله احد الله الصمد، ثم ولي ابن هبيرة العراق
 ايام يزيد بن عبد الملك فجود السكة ثم بالغ خالد
 القصرى في تجويدها ثم يوسف بن عمر بعده، وقيل
 اول من ضرب الدنانير والدراهم مصعب بن الزبير في
 العراق سنة سبعين بامر اخيه عبد الله لما ولي بالحجاز
 وكتب عليها في احد الوجهين بركة وفي الآخر اسم الله
 ثم غيرها الحجاج بعد ذلك بسنة وكتب عليها باسم
 الله الحجاج وقدرا وزنها على ما كانت استقرت ايام عمر
 وذلك ان الدرهم كان وزنه في اول الاسلام ستة دوايق
 والمثقال وزنه درهم وثلاثة اسباع الدرهم فيكون عشرة
 دراهم بسبعة مثاقيل وكان السبب في ذلك ان اوزان
 الدرهم

الدرهم ايتام الغرس كانت مختلفة وكان منها على وزن
المشقال عشرون قيراطا ومنها اثنا عشر ومنها عشرة
فلما احتيج الى تقديره في الزكاة أخذ الوسط من الثلاثة
وذلك أربعة عشر فكان المشقال درهما وثلاثة اسباع
برهم، وقيل ان الدراهم كان منها البغلي بثمانية دوانيق
والطبري اربعة دوانيق والمغربي ثلاثة دوانيق واليهني
دانيق فامر عمر رضى الله عنه ان يُنظر الاغلبُ في
التعامل فكان البغلي والطبري وهما اثنا عشر دانيقا
فكان الدرهم ستة دوانيق وان زدت ثلاثة اسباع كان
مثقالا واذا نقصت ثلاثة اشبار المشقال كان درهما، فلما
راى عبد الملك اتخاذ السكة لصيانة النقدين الجاريين
في معاملة المسلمين عن الغش فعين مقدارهما على هذا
الذى استقر لعهد عمر رضى الله عنه واتخذ طابع الحديد
ونقش فيه كلمات لا صور لان العرب كان الكلام والبلاغة
اقرب مناصبهم واظهرها مع ان الشرع ينهى عن الصور
فلما فعل ذلك استقر بين الناس الى ايتام الملة كلها
وكان الدينار والدرهم على شكلين مدورين والكتابة عليهما

في دوائر متوازية يكتب فيها من أحد الوجهين أسماء
الله قهليلا وتحميدا وصلاة على النبي وآله صلعم وفي
الوجه الثاني التاريخ واسم الخليفة هكذا أيام العباسيين
والعباسيين والامويين، أما منهاجته فلم يتخذوا سكة
الآخر الامر اتخذها المنصور صاحب بجاية، ذكر
ذلك ابن حنبل في تاريخه، ولما جاءت دولة الموحدين
كان مما سن لهم المهدى اتخذ سكة الدرهم مربع
الشكل وان يرسم في دائرة الدنانير شكل مربع في
وسطه ويملا من احد الجانبين قهليلا وتحميدا ومن
الجانب الآخر كتب في السطور باسمه واسم الخلفاء من
بعده ففعل ذلك الموحدون وكانت سكتهم على هذا
الشكل لهذا العهد، وقد كان المهدى فيما نقل يُعصت
قبل ظهوره بصاحب الدرهم المربع فعنه بذلك
المتكلمون بالحدان من قبله يخبرون في ملامحهم من
دولته، ولما اهل المشرق لهذا العهد فسكتهم غير
مقدرة وانما يتعاملون بالدنانير والدرهم وزنا بالصنجات
المقدرة بعضة منها ويطبعون عليها بالسكة نقوش
الكلمات

الكلمات بالتهليل والصلاة واسم السلطان كما يفعله اهل
 المغرب، ذلك تقدير العزيز العليم، تنبيه، ولختم الكلام
 في السكّة بذكر حقيقة الدرهم والدينار الشرعيتين
 وببيان مقدارهما، وذلك ان الدرهم والدينار مختلفا
 السكّة في المقادير والموازين بالآفاق والامصار وسائر
 الاعمال، والشرع قد تعرض لذكرها وعلق كثيرا
 من الاحكام بهما في الزكوة والانكحة والحدود وغيرها
 فلا بدّ لهما عنده من حقيقة ومقدار يتعيّن في تقديره
 وارادته وتجري عليهما احكام دون غير الشرعي منهما،
 فاعلم ان الاجماع منعقد منذ صدر الاسلام وعهد
 الصحابة والتابعين ان الدرهم الشرعي هو الذي يزن
 العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب والاقية
 منه اربعين درهما وهو على هذا سبعة اعشار الدينار
 ووزن الميعال من الذهب الخالص ثنتان وسبعون حبة
 من الشعير الوسط فالدرهم الذي هو سبعة اعشار
 خمسون حبة ومئسّا حبة، وهذه المقادير كلها ثابتة
 بالاجماع فان الدرهم للجاهل كان بينهم على انواع اجودها
 الطبرى

الطبرى وهو ثمانية دوانق والبغلى وهو اربعة دوانق
فجعلوا الشرعى بينهما ستة دوانق وكانوا يوجبون
الزكاة فى مائة درهم بغلية ومائة طبرية خمسة دراهم
وسطا، وقد اختلف الناس هل كان ذلك من وضع عبد
الملك واجماع الناس بعده عليه كما نقلناه ذكر ذلك
للخطابى فى كتاب معالم السنن والماوردى فى كتاب الاحكام
السلطانية وانكره المحققون من المتأخرين لما يلزم
منه ان يكون الدرهم والدينار الشرعيان مجهولين فى
عصر الحجابة ومن بعدهم مع تعلق الحقوق الشرعية
بهما فى الزكاة والانكحة والحدود وغيرها كما ذكرناه
ولحق انهما كانا معلومتى المقدار فى ذلك العصر بحريان
الاحكام يومئذ بما يتعلق بهما من الحقوق وكان
مقدارهما غير مشخص فى الخارج وان كان متعارفا بينهم
بالحكم الشرعى المتقرر فى مقدارهما ووزنهما حتى
استفحلت الدولة الاسلامية وعظمت احوالها ودعا
للحال الى تخصيصهما فى المقدار والوزن كما هو عند الشرع
ليستريحوا من كلفة التقدير وفارن ذلك ايام عبد الملك
فمخصص II. 8

فتمتص مقدارها وعينها في الخارج كما هو في الذهن
ونقش عليهما السكة باسمه وتاريخه إثر الشهادتين
الإيمائيتين وطرح النقود للجاهلية راسا حق خلصت
ونقشت عليها سكتته وتلاشى وجودها وهذا هو الحق
الذي لا محيد عنه، ثم بعد ذلك وقع اختيار اهل
السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار
والدرهم واختلفت في ذلك الاقطار والآفاق ورجع الناس
الى تصور مقاديرها الشرعية ذهنا كما كان في الصدر
الاول وصار اهل كل افق يستخرجون الحقوق الشرعية
من سكتهم بمعرفة النسبة التي بينها وبين مقاديرها
الشرعية، وأما وزن الدينار بشتين وسبعين حبة الشعير
الوسط فهو الذي نقله المحققون وعليه الاجماع الا
ان ابن حزم خالف ذلك وزعم انه اربعة وثمانون
حبة نقل ذلك عند القاضي عبد الحق وردّه المحققون
وعُدّوه وهما او غلطاً وهو الصحيح والله يحقّ للحق بكلماته،
وكذلك تعلم ان الاوقية الشرعية ليست هي المتعارفة
بين الناس لان المتعارفة مختلفة باختلاف الاقطار
والشرعية

والشرعية متخذة ذهبا لا خلاف فيها والله خلق كل
شيء فقدره تقديرا،

الطراز، ومن ابهة الملك والسلطان ومذاهب الدول ان
يرسم اسمائهم وعلامات تختص بهم في طرز اثوابهم
المعدة للباسهم من الحرير والديباج او الابرسيم تعتبر
كتابة خطها في نج الثوب للحاما وسدوا بخيط الذهب
او ما يخالف لون الثوب من الخيوط الملونة من غير
الذهب على ما يحكمه الصنّاع في تقدير ذلك ووضعه
في صناعة نجهم فتصير الثياب الملوكية معلّمة بذلك
الطراز قصدا للتنويه بلباسها من السلطان فمن دونه
او التنويه بمن يختصه السلطان بملبوسه اذا قصد
تشريفه بذلك او ولايته لوظيفة من وظائف دولته،
وكان ملوك العجم قبل الاسلام يجعلون ذلك الطراز
لصور الملوك واشكالهم او اشكال وصور معينة لذلك
ثم اعتاض ملوك الاسلام عن ذلك بكتب اسمائهم مع
كلمات اخرى تجرى مجرى الفال او السجحات وكان
ذلك في الدولتين من امة الامور والحكم الاحوال وكانت
الدور

الدور المعدّة لنسج اثوابهم في قصورهم تسمى دور الطراز
لذلك وكان القائم على النظر فيها يسمى صاحب الطراز
ينظر في امور الصناع والآلة والحاسكة فيها واجراء
ارزاقهم وتسهيل آلاتهم ومشاركة اعمالهم وكانوا يقلّدون
ذلك لخواص دولتهم وثقات مواليتهم، وكذلك كان الحال
في دولة بنى امية في الاندلس والطوائف من بعدهم
وفي دولة العبيديين بمصر ومن كان على عهدهم من
ملوك الحزم بالشرق ثم لما ضاق نطاق الدولة عن
الترف والتفنن فيه بضيق نطاقها في الاستيلاء وتعددت
الدول بطلت هذه الوظيفة والولاية عليها من اكثر
الدول بالجملة، ولما جاءت دولة الموحدين بالمغرب بعد
بنى امية اول المائة السادسة فلم ياخذوا بذلك اول
دولتهم لما كانوا عليه من تنازع الديانة والسداجة
التي لقينوها عن امامهم محمد بن تومرت المهدى
وكانوا يتوزعون عن لبس الحرير والذهب فسقطت
هذه الوظيفة من دولتهم واستدرك منها اعقابهم آخر
الدولة طرفا لم يكن بتلك النباهة، واما لهذا العهد
فادرنا

فادركنا بالمغرب في الدولة المرينية لعنفوانها وهموخها
 رسما قليلا لقنوه من دولة ابن الأحمر معاصريهم بالاندلس
 وأتبع هو في ذلك دول الطوائف فاق منه بلحمة شاهدة
 بالآثر، وأما دولة الترك بمصر والشام لهذا العهد ففيه
 من الطراز بحر زاخر على مقدار ملكهم وعمران بلادهم
 إلا أن ذلك لا يصنع في دورهم وقصورهم وليست من
 وظائف دولتهم وإنما ينبج ما تطلبه الدولة من ذلك
 عند صنّاعه من الحرير ومن الذهب الخالص ويسمونه
 الزركش لفظه عجيّة ويرسم اسم السلطان أو الأمير عليه
 ويُعدّ الصنّاع لهم فيما يُعدّونه للدولة من طرف
الصناعة اللائقة بها، والله مقدّر الليل والنهار وهو
 خير الوارثين لا اله غيره،

فصل في ان الخط والكتاب

من عدد الصنّاع الانسانية

وهو رسوم واشكال حرفيّة تدلّ على الكلمات المسموعة
 الدالّة على ما في النفس فهو ثاني رتبة عن الدلالة
 اللغويّة

اللغوية وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من خواص
 الانسان التي يتميز بها عن الحيوان وايضا فهي تطلع
 على ما في الضمائر وتنادي بها الاعراض الى البلد
 البعيد فتقضى الحاجات وقد دفعت مؤنة المباشرة لها
 ويطلع بها على العلوم والمعارف ويصحف الاولين وما
 كتبه من علومهم واخبارهم فهي شريفة بجميع هذه
 الوجوه والمنافع، وخروجها في الانسان من القوة الى
 الفعل اما يكون بالتعليم، وعلى قدر الاجتماع والعمران
 والتساعى في الكمالات والطلب لذلك تكون جودة الخط
 في المدينة اذ هو من جملة الصنائع وقد قدمنا ان
 هذا شأنها وانها تابعة للعمران ولهذا نجد اكثر
 البدو اميين لا يقرؤون ولا يكتبون ومن قرأ منهم او كتب
 فيكون خطه قاصرا وقرآته غير نافذة ونجد تعليم
 الخط في الامصار الخارج عمرائها عن الحدة ابلغ واسهل
 واحسن طريقا لاستحكام الصبغة فيها كما يحكى لنا عن
 مصر لهذا العهد وان بها معلمين منتصبين لتعليم الخط
 يلقون على المتعلم قوانين واحكاما في وضع كل حرف
 ويزيدون

ويمزّيدون الى ذلك المباشرة بتعليم وضعه فتعتصم
 ليديه رتبة العلم والحسن في التعليم وتاتي ملكته على
 اتم الوجوه وانما اتى هذا من كمال الصنائع ووفورها
 بكثرة العمران وانفساح الاعمال، وليس الشأن في تعليم
 الخط بالاندلس والمغرب كذلك في تعلم كل حرف بافراة
 على قوانين يُلقِيها المعلم للمتعلم وانما يتعلم بحاكاة الخط
 من كتابة الكلمات جملة ويكون ذلك من المتعلم ومطالعة
 المعلم له الى ان يحصل له الاجادة ويتمكن في بنائه الملكة
 فسمي مجيذا، وقد كان الخط العربي بالغاً مبالغة من الاحكام
 والانتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة
 والترف وهو المسمى بالخط الحميري وانتقل منهم الى
 الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباً التبابعة
 في العصبية والمجديدين لملك العرب بارض العراق ولم
 يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة
 لقصور ما بين الدولتين فكانت الحضارة وتوابعها من
 الصنائع وغيرها فاصرة عن ذلك، ومن الحيرة لقند اهل
 الطائف وقريش فيما ذكر، يقال ان الذي تعلم الكتابة
 من

من الحيرة هو سفيان بن امية وقيل حرب بن امية
 فاخذها من اسلم بن سدره وهو قول ممكن واقرب
 ممن ذهب الى انهم تعلموها من ايام اهل العراق
 لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذا
 ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لان اياما ولو نزلوا ساحة العراق فلم
 يزالوا على شانهم من البداوة والخط من الصنائع الحضرية
 وانما معنى قول الشاعر انهم اقرب الى الخط والقلم من
 غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الامصار وضواحيها،
 فالقول بان اهل الحجاز انما لقنوها من الحيرة ولقنها اهل
 الحيرة من التبابعة وحمير وهو الاليق من الاقوال، ورايت
 في كتاب التكملة لابن البار عند التعريف بابن فروخ
 القيرواني الفارسي الاندلسي من اصحاب مالك رضى الله
 عنه واسمه عبد الله بن فروخ بن عبد الرحمن بن
 زياد بن انعم عن ابيه قال قلت لعبد الله بن عباس
 يا معشر قريش خبروني عن هذا الكتاب العربي هل
 كنتم

بكم تكتبونه قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله
 عليه وسلم يجمعون منه ما اجتمع وتفرقون منه ما
 افترق مثل الالف واللام والميم واليون قال نعم قلت
 وممن اخذتموه قال من حرب بن امية قلت وممن
 اخذه حرب قال من عبد الله بن جُدعان قلت وممن
 اخذه عبد الله بن جُدعان قال من اهل الانبار قلت
 وممن اخذه اهل الانبار قال من طاري طرا عليهم من
 اهل اليمن قلت وممن اخذه ذلك الطاري قال من
 الخُجَّان بن القسم كاتب الوحي لهود النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو الذي يقول

اَيُّ كُلِّ عَامٍ سَنَةً تُحَدِّثُونَهَا

وَرَأَيْتُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ يَغْيَرُ

وَاللَّوْثُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ تَهْسِبُنَا

بِهَا جَرَمٌ فَمِنْ يَسْبُ وَجَمِيرُ

انتهى ما نقله ابن الابار في كتاب التكملة، وزاد في آخره
 حدثني بذلك ابو بكر بن ابي حمزة في كتابه عن ابي
 بحر بن العاصي عن ابي الوليد القوشى عن ابي عمر
 الطلمكى

الطلمنك عن ابي عبد الله بن مفرح ومن خطه نقلته
عن ابي سعيد بن يونس عن محمد بن موسى بن
النعمان عن يحيى بن محمد بن حشيش عن عمر بن
أيوب المغافري التونسي عن بهلول بن عبيدة النخعي
عن عبد الله بن فروخ، انتهى، وكان لخير كتابة تسمى
بالمسند حروفها منفصلة وكافوا يمنعون من تعلّمها
الآبائهم ومن خير تعلّمت مضر الكتابة العربية الآ
افهم لم يكونوا محيدين لها شأن الصنائع اذا وقعت
بالبدو فلا تكون حكمة المذهب ولا مآثلة الى
الاتقان والتميق لبون ما بين البدو والصناعة واستغناء
البدو عنها في الاكثر، فكانت كتابة العرب بدوية
مثل او قريبا من كتابتهم لهذا العهد او نقول ان
كتابتهم لهذا العهد احسن صناعة لان هؤلاء اقرب
الى الحضارة ومخالطة الامصار والدول واما مضر فكانوا
اعرف في البدو وابعد عن الحضرة من اهل الشام واليمن
ومصر واهل العراق، وكان للخط العربي لاوّل الاسلام غير بالغ
الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى
التوسط

التوسط لمكان العرب من البدواة والتوحش وبُعدهم
 عن الصنائع، وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسم المنحرف
 حيث كتبه الحجابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في
 الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته اقيسة رسوم
 صناعة الخطّ عند اهلها ثم اقتنى التابعون من السلف
 رسومهم فيها تبرّكا بها وسمي اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه
 من كتاب الله وكلامه كما يقتضى لهذا العهد خطّ ولى
 او عالم تبرّكا ويتّبع رسمه خطأ او صوابا واين نسبة
 ذلك من الحجابة وما كتبوه فاتّبع ذلك وأثبت رسما
 ونبه العلماء بالرسم على مواضعه، ولا تلتفتت في ذلك
 الى ما يزعمه بعض المغفلين انهم كانوا محكمين لصناعة
 الخطّ وان ما يُختل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم
 ليس كما يُختل بل كلها وجد ويقولون في مثل زيادة
 الالف في لاندجسته انه تنبيه على ان الدج لم يقع
 وفي زيادة الياء في قوله باييد انه تنبيه على كمال القدرة
 الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التكلم المعض، وما
 حملهم

جعلهم على ذلك ألا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيها للحجاجة عن
 توهم النقص في قلّة ايجاد الخطّ وحسبوا ان ذلك الخطّ
 كال فنزّهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته
 وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من رسمه وذلك ليس
 بصحيح، واعلم ان الخطّ ليس بكمال في حقهم اذ الخطّ من
 جملة الصنائع المديّة المعاشيّة كما رايت في مرّ والكمال
 في الصنائع اضافي وليس بكمال مطلق اذ لا يعود
 نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وانما يعود
 على اسباب المعاش وحسب العمران والتعاون عليه
 لاجل دلالتة على ما في النفوس وقد كان النبي صلى
 الله عليه وسلم امّيا وكان ذلك كالا في حقه وبالنسبة
 الى مقامه وتنزّهه عن الصنائع العمليّة التي هي اسباب
 المعاش والعمران كلها وليست الاميّة كالا في حقنا نحن
 اذ هو منقطع الى ربه ونحن متعاونون على الحيوة
 الدنيا شأن الصنائع كلها حتى العلوم الاصطلاحية
 فان الكمال في حقه هو تنزّهه عنها جملة بخلافنا، ثم لما
 جاء الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا الممالك ونزلوا
 البصرة

البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتاب استعملوا
الخط وطلبوا صناعته وتعلّموه وقد اُولوه فترقت الاجادة
فيه واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة رقبة من الاتقان
الا انها كانت دون الغاية والخط الكوفي معروف الرسم
لهذا العهد، ثم انتشر العرب في الاقطار والممالك
وافتحوا افريقية والاندلس واختطّ بنو العباس ببغداد
وترقت الخطوط فيها الى الغاية لما استجرت العماران
وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية وخالفت
اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في الميل الى اجادة
الرسم وجمال الرونق وحسن الرواء واستحكمت هذه
المخالفة في الاعصار الى ان رفع رايته ببغداد علي بن
مقلّة الوزير ثم تلاه في ذلك علي بن هلال الكاتب
الشهير بابن البوّاب ووقف سند تعليمها عليه في المائة
الثالثة وما بعدها وبعدت رسوم الخط البغدادى
واوضاعه عن الكوفي حتى انتهى الى المباينة ثم ازدادت
المخالفة بعد تلك العصور بتفتن للجهاذة في إحكام
رسومه واوضاعه حتى انتهت الى المتأخرين مثل ياقوت
والولي

والولي على العصى ووقف سند تعليم الخط عليهم وانتقل
ذلك الى مصر وخالفت طريقة العراق بعض الشيء
ولقينا العجم هنالك فظهرت مخالفة لخط اهل مصر او
مباينة، وكان الخط الافريقى المعروف رسمه القدير لهذا
العهد يقرب من اوضاع الخط المشرق وتحتيز ملك الاندلس
بالامويين فقيزوا باحوالهم من الحضارة والصنائع والخطوط
فتميز صنف خطهم الاندلسى كما هو معروف الرسم، وطما
بحر العمران والحضارة فى الدول الاسلامية فى كل قطر
وعظم الملك ونفقت اسواق العلوم وانتشخت الكتب
واجيد كتبها ومجلدها وملئت بها القصور والخزائن
الملوكية بما لا يكفأ له وتنافس اهل الاقطار فى ذلك
وتنافوا فيه، ثم لما انحلت نظام الدولة الاسلامية
وتناقصت تناقص ذلك اجمع ودُرسَت معال بغداد
بدروس الخلافة وانتقل شأها من الخط والكتاب بل
والعلم الى مصر والقاهرة فلم تنزل اسواقها بها فافقه لهذا
العهد والخط بها معلون يرسمون المتعلم الحروف بقوانين
فى وضعها واشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث المتعلم
او

او يُحْكَمَ اشكال تلك الحروف على تلك الاوضاع ولقد
 لقّنها حسّا وحذق فيها دربة وكتابا واخذها قوانين عملية
 فتجى احسن ما يكون، واما اهل الاندلس فانفترقوا
 في الاقطار عند تلاشى ملك العرب بها ومن خلفهم من
 البربر وتغلّبت عليهم امم النصرانية فانتشروا في عُدوة
 المغرب وافريقية من لدن الدولة اللتونية الى هذا
 العهد وشاركوا اهل العمران بما لديهم من الصنائع
 وتعلّقوا باذيال الدولة فغلب خطّها على الخطّ الافريقى
 وعُنى عليه ونُسى خطّ القيروان والمهدية بنسيان
 عوآئدهما وصنّاعتهما وصارت خطوط اهل افريقية كلها على
 الرسم الاندلسى بتونس وما يليها لتوفّر اهل الاندلس
 بها عند الجالية من مشرق الاندلس وبقي منه رسم ببلاد
 الجريد الذين لم يخالطوا كتاب الاندلس ولا تخرّسوا
 بجوارهم اذ اتّما كانوا يقدرّون على دار الملك بتونس
 فصار خطّ اهل افريقية من جنس خطوط اهل الاندلس
 حتى اذا تقلّص ظلّ الدولة الموحّدية بعض الشئ
 وتراجع امر الحضارة والترف بتراجع العمران نقص
 حينئذ

حينئذ حال الخط وفسدت رسومه وجُهل فيه وجه
 التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت فيه
 آثار الخط الاندلسي تشهد بما كان لهم ذلك لما قدّمناه
 من ان الصنائع اذا رنحت بالحضارة فيعسر رفعها، وحصل
 في دولة بنى مرين بعد ذلك بالمغرب الاقصى لون من
 الخط الاندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم
 الى فاس قريباً واستعمالهم ايام سائر الدولة ونُسى
 عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كأن لم يعرف
 فصارت الخطوط بافريقية والمغربيين ماثلة الى الرداة
 بعيدة عن الجودة وصارت الكتب اذا انتسخت فلا فائدة
 تحصل لمستعملها منها الا العناء والمشقة لكثرة ما يقع
 فيها من الفساد والتخفيف وتغيير الاشكال الخطية عن
 الجودة حتى لا تكاد تُقرأ الا بعد عسر ووقع فيه ما
 وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدولة
 والله يحكم لا معقب لحكمه، وللاستاذ ابي الحسن على
 بن هلال الكاتب البغدادى الشهير بابن البواب قصيدة
 من بحر البسيط على روى الراى يذكر فيها صناعة
 الخط

للخط وموادها من احسن ما كتبت في ذلك رايت
اثباتها في هذا الباب ليتنفع بها من يريد تعلم هذه
الصناعة وأولها

يا من يريد اجادة التحرير
ويروم حُسن الخط والتصوير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا
فارغب الى مولاك في التيسير
اعدد من الاقلام كل مثقف
صلب يصوغ صناعة التحرير
واذا عمدت لبريه فتوجه
عند القياس باوسط التقدير
انظر الى طرفيه فاجعل بربه
من جانب التدقيق والتخصير
واجعل لجلفته قواما عادلا
يخلو عن التطويل والتقصير
والشق وسطه ليبقى بربه
من جانبيه مشاكل التقدير

حق إذا اتقنت ذلك كله
 اتقان طبّ بالمراد خبير
 فاصرف لراى القطّ عزمك كله
 فالقطّ فيه جملة التدبير
 لا تطعن في أن ابوح بسيرة
 انى اضنّ بسيرة المستبور
 لكن جملة ما اقول بانته
 ما بين تحريف الى قهوير
 وألق دوائك بالدهقان مدقرا
 بالخذل او بالحمير المعصور
 وأضف اليه مغيرة قد صولت
 مع اصفر الزرنج والكلابور
 حق اذا ما محرت فلأعبد الى الـ
 ورق النقي الساعس الخيمور
 فأكتبه بعد القطع بالعصارى
 ينال عن التشعب والتغيمور
 ثم أجعل القشل دأبك صابرا

ما ادرك المأمول مثل صبور
 إبدأ به في اللوح منتظيا له
 عزها تجرّده عن التشمير
 لا تجلن من الردى خطّه
 في أول القليل والتسطير
 فالامر يصعب ثم يرجع هينا
 ولربّ سهل جاء بعد عسير
 حق اذا ادركت ما املتّه
 اصبحت ربّ مسرة وحبور
 فاشكر الهك واتبع رضوانه
 ان الاله يحبّ كل شكور
 وارغب لكفك ان تخطّ بنائها
 خيرا تخلفه بدار غرور
 فجميع فعل المرء يلحقه غدا
 عند التقاء كتابه المنشور

واعلم ان الخطّ بيان عن القول والكلام كما ان القول
 والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني فلا بدّ
 كل

كُلٌّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ
الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ وَهُوَ يَشْتَمِلُ بَيَانَ الْأَدَلَّةِ كُلِّهَا فَالْخَطُّ
الْمَجُودُ كَمَا أَن تَكُونَ دَلَالَتُهُ وَاضِحَةً بِأَبَانَةِ حُرُوفِهِ
الْمُتَوَاضِعَةِ وَاجَادَةِ وَضْعِهَا وَرِسْمِهَا كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِّثِهِ
مُمْتِيزٍ عَنِ الْآخِرِ إِلَّا مَا أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ مِنْ إِيصَالِ
حُرُوفِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ سِوَى حُرُوفِ
أَصْطَلَحُوا عَلَى قَطْعِهَا مِثْلُ الْأَلِفِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْكَلِمَةِ
وَكَذَا الرَّايِ وَالزَّايِ وَالْدَالِ وَالذَّالِ وَغَيْرِهَا بِخِلَافِ مَا
إِذَا كَانَتْ مُتَأَخِّرَةً وَهَكَذَا إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ أَنَّ الْمُتَأَخِّرِينَ
مِنَ الْكِتَابِ أَصْطَلَحُوا عَلَى وَصْلِ كَلِمَاتٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
وَحَذْفِ حُرُوفٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَهُمْ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا أَهْلُ
مِصْطَلَحِهِمْ فَتَسْتَعْجِمُ عَلَى غَيْرِهِمْ وَهَوْلَاءُ كِتَابُ دَوَاوِينَ
السُّلْطَانِ وَسُجَلَاتُ الْقِصَاصِ كَانَهُمْ أَنْفَرَدُوا بِهَذَا الْأَصْطِلَاحِ
عَنْ غَيْرِهِمْ لِكثْرَةِ مَوَارِدِ الْكِتَابَةِ عَلَيْهِمْ وَشَهْرَةِ كِتَابَتِهِمْ
وَإِحَاطَةِ كَثِيرٍ مِنْ دُونِهِمْ بِمِصْطَلَحِهِمْ فَانْكَتَبُوا ذَلِكَ لِمَنْ
لَا خُبْرَةَ لَهُ بِمِصْطَلَحِهِمْ فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدِّلُوا عَنْ ذَلِكَ إِلَى
الْبَيَانِ مَا اسْتَطَاعُوهُ وَإِلَّا كَانَ مِثَابَةُ الْخَطِّ الْأَعْجَمِيِّ لَانْهَمَا
بِمَنْزِلَةٍ .

بمنزلة واحدة في عدم التواضع عليه وليس يعذر في هذا القدر الا كتاب الاعمال السلطانية في الاموال والجيوش لانهم مطلوبون بكتمان ذلك عن الناس فانه من الاسرار السلطانية التي يجب اخفاؤها فببالغون في رسم اصطلاح خاص بهم فيصير بمثابة المعنى وهو الاصطلاح على العبارة عن الحروف بكلمات من اسماء الطيب والفواكه والطيور والازهار ووضع اشكال اخرى غير اشكال الحروف المتعارفة يصطلح عليها المتخاطبون لتأدية ما في ضمائرهم بالكتابة وربما وضع كتاب للعشور على ذلك وان لم يضعوه اولاً قوانين بمقاييس استخرجوها لذلك بمداركهم يسمونها فك المعنى والناس في ذلك دواوين مشهورة، والله العليم الحكيم،

تم المنقول من كتاب العبر
واديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون

قصيدة الشنفرى الموسومة بلامية العرب

الشنفرى هو العظيم الشفتين وهو شاعر من الازده من
العدائين وكان في العرب من العدائين من لا يلحقه الخيل
منهم هذا وسليك بن السلكة وعمر بن براق واسير
بن جابر وقأبط شراً وكان الشنفرى حلف ليقتلن من بنى
سلامان مايد رجل فقتل منهم تسعة وتسعين وكان اذا
وجد الرجل منهم يقول له الشنفرى لطرفك ثم يرميه
فيصيب عينيه فاحتالوا عليه فامسكوه وكان الذى امسكه
اسير بن جابر احد العدائين رصده حتى نزل في مضيق
ليشرب الماء فوقف له فيه فامسكه ليلا ثم قتلوه فمّر
رجل منهم بحجيمته فضربها برجله فدخلت شظية من
الحجامة فات منها فتمت القتل مايد والله اهل بذلك،
أَقِيُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ
فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ

- ٢ فقد جُمِعَ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْبِرٌ
وَشُدَّتْ لَطِيفَاتِ مَطْمَايَا وَأَوْحُدُ
- ٣ وفي الأرض مَنَامٌ للكريم حسن الأذى
وفيها لِيَمَنُ خَسَافُ الْقِيَلِ مُتَعَزِّلُ
- ٤ لَهْمُكَ مَا بِالْأَرْضِ هَيْشٌ عَلَى أَمْرِي
سَرِيٌّ وَاعْبَا أَوْ رَاهِبَا وَهُوَ يَعْنِقُكُ
- ٥ وَلِي دُوفَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسُ
وَأَرْقَطُ زُهْلُكُوكُ وَعَرْفَاكُ جَسِيَالُ
- ٦ هُمُ الْإِهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ الصِّرَ ذَاتُ عِ
لَدِيهِمْ وَلَا الْجَلَى جَا جَمَزُ يُجْذَلُ
- ٧ وَهَكُلُ أَيُّ بَايِلُ غَيْرِ اتْنِي
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الْمَطْرَاشِدِ أَبْسَلُ
- ٨ وَإِنْ مُدَّتِ الْإِيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْمَلِهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَجْعَلُ
- ٩ وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِسُطْطَةٍ عَنْ تَنْفُضِ
عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ
- ١٠ وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مِنْ لَسْتُ جَازِيَا

- جَحْسَنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَبِّلُ
 ١١ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فَوَادُ مُشَيِّعٍ
 وَابْيَضُ أَضْلِيَّتْ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
 ١٢ هَتَوْفُ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتَوْنِ يَزِينُهَا
 رَصَائِعُ قَدْ نِطَطُ إِلَيْهَا وَحَمَلُ
 ١٣ إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَانَهَا
 مُرَزَّاءَةٌ تَكَلَّى ثَرِيرٌ وَتُغُولُ
 ١٤ وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعَشِّى سَوَامَهُ
 مُجَدَّعَةٌ سُقْبَانُهَا وَفَى بُهَدُ
 ١٥ وَلَا جُبَّاءُ أَكْهَى مُرَبِّ بَعِيرْسِهِ
 يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
 ١٦ وَلَا خَرِقٍ هَيِّقٍ كَانَ فَوَادَهُ
 يَظْلُ بِهِ الْبُكَاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ
 ١٧ وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلُ
 يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا لِيَتَكَلَّ
 ١٨ وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ
 أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ أَهْتَاجَ أَعْمَزْلُ

- ١٩ وَلَسْتُ بِخِيَارِ الظَّالِمِ إِذَا أَنْتَحَتِ
هَدَى الْهَوَجِلِ الْعِصْفَ يَهْمَاءُ هَوَجِدُ
- ٢٠ إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنْاسِمِي
تَطَايَرَ مِنْهُ فَادِحٌ وَمُقَلَّدُ
- ٢١ أُدِيرُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَاحًا فَأَذْهَدُ
- ٢٢ وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَى لَا يَرَى لَهُ
عَلَى مِنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ مُتَطَوِّلُ
- ٢٣ وَلَوْ لَا اجْتِنَابُ الدَّأْمِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبُ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كَدُ
- ٢٤ وَلَكِنْ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ فِي
عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْمًا أَتَحَوَّلُ
- ٢٥ وَأَطْوَى عَلَى الْخُمِصِ لِلْهَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ
خَيْوَطَةُ مَارِي تَغَارُ وَتُفْتَلُ
- ٢٦ وَأَعْدُو عَلَى الْقَوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْلُ
- ٢٧ غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّجَّ هَافِيًا
يَخُونُ

- يَخُوتُ بِأَذْنَابِ السَّحَابِ وَيَمْنَعُ سِدْرُ
 ٢٨ فَلَمَّا لَوَّاهُ السُّقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَدُ
 دَمًا فَأَجَابَتْهُ لَطَائِفُ رُحْدُ
 ٢٩ مُهَلِّلَةٌ شَيْبُ الرُّجُوعِ كَانَهَا
 قَدَحُ بِسَكْفٍ يَاسِرٍ يَتَقَلَّبُ
 ٣٠ أَوْ لَحْشَرَمُ الْمَبْعُوثِ حَمُوفَ دَبْرَةٍ
 مَحَابِضُ أَرْمَاهُنَّ سَائِرُ مُعَسِّدُ
 ٣١ مُهَرَّقَةٌ نُورُهُ كَانَ شِدْقُهَا
 شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحِثَاتِ وَبُسْدُ
 ٣٢ فَسَجَّ وَفَجَّسَتْ بِالْبَرَّاحِ كَانَهَا
 وَأَيَّاهُ نُورُ فَوْقَ عَلِيَّاهُ نُكْدُ
 ٣٣ وَأَغْطَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَمَى وَأَتَسَمَتْ بِهِ
 مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتْهُ مُسْرِمِلُ
 ٣٤ شَكِي وَشَكَّتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ
 وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَا يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْدُ
 ٣٥ وَفَاءَ وَفَاءَتْ بِأَدْرَاتٍ وَكَلَّهَا
 عَلَى نَكِيطٍ مَا يَسْكَاتُ مُجْمِلُ

- ٣٦ وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الصُّدْرُ بَعْدَ مَا
سَرَتْ قَرَبًا أَحْبَابُهَا تَتَصَلَّصُ
٣٧ هَمَمْتُ وَهَمَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ
وَهَمَمْتُ مَتَى فَارِطٌ مُتَمَسِّهٌ
٣٨ فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَفِي تَكْبُرٍ لِعَقْرِ
يُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُونٌ وَحَوْصَلُ
٣٩ كَانَ وَغَايَا حَجَرَتْنِي وَحَوْلَهُ
أَضَامِيمٌ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ
٤٠ تَوَافَيْنِ مِنْ شَقَى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا
كَمَا ضَمَّ أَدْوَادَ الْأَصَارِيرِ مِنْهُمْ
٤١ فَعَبَّتْ غِمَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَانَهَا
مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةٍ تُجْفِدُ
٤٢ وَالْفُ وَجَدَ الْأَرْضَ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا
بِأَهْدَأَ تَنْبِيهِ سَنَاسِينُ نُحْدُ
٤٣ وَأَعْدِلُ مَخْصُوفًا كَانَ فُصْصُوفُهُ
كِعَابٌ نَحَاها لِأَعْبٍ فَهِيَ مُنْقَلُ
٤٤ فَإِنْ تَبَتَّيْسُ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسْطَلِ

- لَمَّا اعْتَبَطْتُ بِالشَّفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ
 ١٢٥ طَرِيدُ جَنَائِي تَيَاسَرَنَ لِحَمَّةِ
 عَقِيرَتِهِ لَا يَهَا حَمَّ أَوَّلُ
 ١٢٦ قَامَ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عُيُونَهَا
 حِثَا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُ
 ١٢٧ وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ
 عِيَادَا حَمَى الرَّبْعِ أَوْ أَثَقَلُ
 ١٢٨ إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرُتُهَا ثَرَاتُهَا
 تَشُوبُ فِتْنَى مِنْ تُحَيِّتُ وَمِنْ عَدُ
 ١٢٩ فَمَا تَرَانِي كَأَبْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيَا
 عَلَى رِقَّةٍ أَحْيَى وَلَا أَتَنَعَّدُ
 ١٣٠ فَإِنِّي لَمَوْلى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّةً
 عَلَى مَثَلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَتَنَعَّدُ
 ١٣١ وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَأَتَمَّا
 يِنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذَّلُ
 ١٣٢ فَلَا جَزَعُ مِنْ خُلَّةٍ مُتَكَشِّفُ
 وَلَا مَرَحُ تَحْتَ الْغِنَى أَتَحْيَلُ

- ٥٣ وَلَا تَزِدِ الْأَجْهَالَ حِلْمِي وَلَا أُرَى
 سَوُولًا بِأَعْقَابِ الْأَفَاوِيدِ أَمَّادُ
 ٥٤ وَلَيْلَةٌ تَحْسُ يَضْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا
 وَأَقْطَعَهُ اللَّاقِ بِهَا يَتَنَبَّذُ
 ٥٥ دَغَشْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغِشٍ وَخُبْقِي
 سُعَارٍ وَارْزِزْ وَوَجْرٌ وَأَفْكَدُ
 ٥٦ فَأَيَّمْتُ بِسَوَانَا وَأَيَّمْتُ وَلَدَةً
 وَعُودْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيدُ
 ٥٧ وَاصْبِحْ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا
 فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخِرُ يَسْمَلُ
 ٥٨ فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابُنَا
 فَقُلْنَا أَذِئْبُ عَسَّ امْ عَسَّ فُرْعَلُ
 ٥٩ فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ
 فَقُلْنَا قِطَاءُ رِيْعٍ امْ رِيْعٍ أَجْدَلُ
 ٦٠ فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لَأَبْرَحَ طَارِقًا
 وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ
 ٦١ وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِى يَذُوبُ لِعَابُهُ

- أَفَامِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَقَلَّمَ لَمْ
 ٤٢ نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دَوْفَهُ
 وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْعَبِلُ
 ٤٣ وَضَائِي إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ
 لَبَائِدَ عَنْ أَغْطَافِهِ مَا تُرَجِّدُ
 ٤٤ بَعِيدًا بِمَسِّ الدُّفَنِ وَالْقَلْبِ عَهْدُهُ
 لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغُسْلِ مُحْوِلُ
 ٤٥ وَخَرَقَ كَظْهَرِ الثُّرَيْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
 بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
 ٤٦ فَالْحَقْتُ أُولَاهُ بِأَخْرَافٍ مُوَفِيَا
 عَلَى قُنَّةٍ أَقْبَى مِرَارًا وَأَمْثِلُ
 ٤٧ قَرُودَ الْأَرَاوِي الْحُحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا
 عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأُ الْمُدَيِّلُ
 ٤٨ وَيَرْكُذُنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي
 مِنَ الْعُصْمِ أَدْنَى يَنْتَصِي الصَّكْحَ أَعْقِلُ

تمت القصيدة الموسومة بلامية العرب

قصيدة التلعة الذبياني

- ١ يَا دَارَ مَيَّةَ فِي الْعَلَيَاءِ فَالْسَّنَدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ
- ٢ وَقِفْتُ فِيهَا مُصِيلًا أُسَائِلُهَا
عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ
- ٣ إِلَّا أَوَارَى الْأَيَّامَ مَا أَبَيَّنُهَا
وَالْتَوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ لِلْجَدِ
- ٤ رَدَّتْ عَلَيْهِ أَفَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ
ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِشْحَاةِ فِي الشَّادِ
- ٥ خَلَّتْ سَيْلًا أَنِّي كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى التَّحْقِيقِ فَالْبَصْدِ
- ٦ أَصَحَّتْ جَلَاءَ وَاحِشَى أَهْلِهَا أَحْمَلُوا
أَخْفَى عَلَيْهَا الذِّى أَخْفَى عَلَى لَبَدِ
- ٧ فَعَدَّ عَمَّا مَضَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ

- وَأَثَرِ الْقَتُودِ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ
 ٨ مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ التَّحْضِ بَازِلُهَا
 لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
 ٩ كَانَ رَحْلَى وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
 بِذَى الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَانِيسٍ وَحِدِ
 ١٠ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشَى أَكَارِعُهُ
 طَاوَى الْمَصِيرِ كَسِيفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ
 ١١ سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِءِ سَارِيَةٌ
 تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ
 ١٢ فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ
 طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ
 ١٣ فَبَثَّهِنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ
 صُنْعُ الْكُعُوبِ بِرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرْدِ
 ١٤ فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ
 طَعَنُ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْجَدِّ
 ١٥ شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا
 شَكَّ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ

- ١٤ هَكَاتِهِ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَلَاحَتِهِ
 سَقُودُ شَرْبِ نَسْوِهِ مِمَّا مُفْتَادِ
 ١٧ فَظَلَّ يَجْهَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مَسْقِبًا
 فِي حَالِكِ لِلْوَنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْهِ
 ١٨ لَمَّا رَأَى وَاشِيقَ إِنْصَاعِ صَاحِبِهِ
 وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قُودِ
 ١٩ ظَلَّتْ لَهُ النَّفْسُ أَنِّي لَا أَرَى طَمَعًا
 وَأَنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ
 ٢٠ فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي السُّعْمَانَ أَنْ لَهُ
 فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي السَّعْدِ
 ٢١ وَلَا أَرَى فَاغِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
 وَمَا أُحْلِيهِ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ
 ٢٢ إِلَّا مُسْلِمِينَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ
 قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْدِثْهَا عَنِ الْفَيْدِ
 ٢٣ وَخَيِّسَ الْحَيِّ أَنِّي قَدْ أَفْنَيْتُ لَهُمْ
 يَمْنُونِ تَدْمُرُ الصُّفَاحَ وَالْحَمْدِ
 ٢٤ فَمَنْ أَطْلَعَ فَأَعْقِبَهُ بِطَاعَتِهِ

- كَا أَطَاعَكَ وَأَذَلَّهُ عَلَى الرَّشَدِ
 ٣٥ فَنَ عَصَاكَ فَعَاقِبَهُ مُعَاقِبَةً
 تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى صِدِّ
 ٣٦ إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَمْرٍ سَابِقِهِ
 سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْإِمَامِ
 ٣٧ وَأَحْكَمَ كَحُكْمِ فَتَاةٍ لَحَى إِذَا نَظَرَتْ
 إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِي الثَّمَدِ
 ٣٨ قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا لِلْحَمَامِ لَنَا
 إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِي
 ٣٩ يَحْفَهُ جَانِبًا يَمِيقُ وَتُتْبِعُهُ
 مِنْدَلُ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ
 ٤٠ فَحَسَبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبْتَ
 تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
 ٤١ فَكَمَلْتَ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
 وَاسْرَعْتَ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
 ٤٢ أَعْطَى لِفَارِهَةِ حُلُوٍ تَوَابِعُهَا
 مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدِ

- ٣٣ الواهبُ المايةَ الابكارُ زَيْنَها
 سَعْدَانُ تُوَفِّحَ في أَوَارِها اللَّيْلُ
 ٣٤ والساحباتُ ذُيُولَ الرِّيطِ فنَّقَها
 بَرْدُ الهَوَاجِرِ كَالْغِزْلانِ بِالْجَرَدِ
 ٣٥ وللخَيْلِ تَمَرُغُ مَرْعًا في أَعْنَتِها
 كالطيرِ ينجو من الشُّوبوبِ ذى البَرَدِ
 ٣٦ والأُدْمُ قد خُيِّسَتْ قُتْلًا مَرافِقُها
 مشدودةً بِرِحالٍ لَحِيرَةٍ لِلْجُدِ
 ٣٧ فلا لَعْرُ الذى قد زُرْنَه حِجًّا
 وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ
 ٣٨ والمومِنِ العائِذاتِ الطيرِ يَمَسُّها
 رُكبانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْلِ والسَّنَدِ
 ٣٩ ما إِن أَتَيْتُ بِشَيْءٍ اَنْتَ تَكْرَهُه
 إِذاً فلا رَفَعْتُ سَوطى الى إِيْدى
 ٤٠ إِذا فَعاقَبَنِى رَبِّى مَعاقِبَةً
 قَرَّتْ بِها عَيْنُ من ياتِيكَ بِالْحَسَدِ
 ٤١ هَذَا لأَبْرَأُ من قولٍ قَذِفْتُ بِهِ

طارت نوافذُه حراً على كبدِي

١٤٢ مهلاً فداً لك الاقوامُ كلُّهم

وما أثْمِرُ من مالٍ ومن وَلَسِدِ

١٤٣ لا تَقْدِفَقْ بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ

ولو تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالِرِّقِدِ

١٤٤ فما الفُراتُ إذا جاشت غوارِبُه

قَرِي أواذِيهِ العِسرَيْنِ بالسُّبْدِ

١٤٥ يَمُدُّهُ كَلٌّ وإِدْ مُزِيدٍ لِحَبِ

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنبُوتِ وَالْحَصَدِ

١٤٦ يَظِلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مَعْتَصِماً

بِالْمُخَيَّرَانَةِ بَعْدَ الْإِيْنِ وَالسُّعْدِ

١٤٧ يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَمِبَ نَافِلَةٍ

وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَمَدِ

١٤٨ أَلَيْسَتْ أَنْ أَلَا قَبُوسَ أَوْعَدَنِي

وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ زَأْرٍ مِنَ الْإِسْدِ

١٤٩ هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ

فَمَا عَرَضْتُ لُبَيْتَ اللَّعْنِ بِالضَّعْدِ

.. هَا أَتَى ثَا عِثْرَةً إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعْتُ
فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَأَتَا فِي الْبَلَدِ

قَمَمَتْ

قَصِيدَةُ السَّابِقَةِ

الذَّبِيَانِي

قصيدة الاعشى ميمون بن قيس

بن جندل

- ١ وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ
وهَذَا نَطِيقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرَّجُلُ
- ٢ غَرَّاءُ فَرَّاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الهَوَيْنَا كَمَا يَمْشِي التَّوَجَّى الْوَحْدُ
- ٣ كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا
مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا عِجْدُ
- ٤ تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ
كَأَنَّ اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجْدُ
- ٥ لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا
وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَحْتِ تِدُ
- ٦ يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا
إِذَا تَقَوُّمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسْدُ
- ٧ إِذَا ثُلَاعِبُ قِرْنًا سَاعَةً فَتَرَتْ

وَأَرْجَ

- وَأَرْجَ مِنْهَا ذُنُوبَ الْمَتْنِ وَالْكَفْلِ
 ٨ صِفْرِ الْوِشَاحِ وَمِلْدُ الدِّرْعِ بَهْكَتُهُ
 إِذَا تَأَنَّى يَكَادُ لِلْخَضِرِ يَخْزِلُ
 ٩ نَعَمَ الْعَجْجِ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا
 لِلذَّةِ الْمَرْءُ لَا جَائٍ وَلَا تَفِلُ
 ١٠ هِرْكَوْلَةُ فَنَقَى دُرْمَ مَرَايِقُهَا
 كَانَ أَتَمَّصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِدُ
 ١١ إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةً
 وَالزَّبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَائِهَا هَمْدُ
 ١٢ مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ
 خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلُ هَطْلُ
 ١٣ يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرَقُ
 مُوزَّرُ بَعِجِ النَّبْتِ مُكْتَهِدُ
 ١٤ يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَاحَةٍ
 وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ
 ١٥ عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا
 غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

- ١٤ وَفَلَقْنَاهُ فَنَاءً مَا يُحَاوِلُهَا
وَمِنْ بَنِي قَعْبٍ مَاتَ بِهَا وَهَلْ
- ١٧ وَفَلَقْتَنِي أَخْيَرًا مَا تُلَايَمُنِي
فَأَجْمَعَ الْحُبُّ حُبَّ كُلِّهِ قَبِيلُ
- ١٨ فَمَلْنَا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ
نَسَاءً وَدَانٍ وَخُسْرٍ وَخُسْرٍ
- ١٩ صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا
جَهْلًا بِأَمِّ خَلِيدٍ حَبْلٌ مَنْ تَصِلُ
- ٢٠ أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَمْشَى أَضْرَبَهُ
رَيْبُ الْمَسُونِ وَدَهْرٌ مُفِيدٌ خَبْلُ
- ٢١ فَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلَى عَلَيْكَ وَوَيْلَى مِنْكَ يَا رَجُلُ
- ٢٢ أَمَا قَرِينَا حُفَاةً لَا نَعَالَ لَهَا
إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْيِي وَنَسْتَعِيدُ
- ٢٣ وَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ فَمَلَّتُهُ
وَقَدْ يُحَادِرُ مِنِّي ثَمْرٌ مَا يَسِيلُ
- ٢٤ وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَى يَوْمًا فَيَسْبِقُنِي

- وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشِّرَّةِ الْغَزَلُ
 ٢٥ وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى الْخَانُوتِ يَتَّبَعُنِي
 شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلُودٍ شُلُودٍ شُلُودٍ
 ٢٦ فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلُوا
 أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِمْلُ
 ٢٧ نَارَ عَثْمِهِمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مُتَكِنًا
 وَكُفُوهَ مُزَّةٍ رَاوُوقَهَا خَصِلُ
 ٢٨ لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَفِي رَاهِنَةٍ
 إِلَّا بِهَاتٍ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نُهِلُوا
 ٢٩ يَسْقَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نُطْفُ
 مُقْلَصُ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْقِلُ
 ٣٠ وَمُسْتَجِيبُ تَحَالِ الصَّنَجِ تَسْمَعُهُ
 إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ
 ٣١ وَالسَّاحِبَاتِ دُيُولَ الرِّيطِ آوَنَةُ
 وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَجْزَارِهَا الْعَجْدُ
 ٣٢ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهُوتُ بِهِ
 وَفِي الْأَعْيَارِ طَوْلُ اللَّهِوِ وَالْغَزَلُ

- ٣٣ وَبُلْدَةٍ مِثْلَ طَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ
لِّجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجْدُ
- ٣٤ لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْطِ يَرْكَبُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوْا مَهْدُ
- ٣٥ قَطَعْتُهَا بِطِلْحٍ حُرَّةٍ سُرْحٍ
فِي مِرْفَقَيْهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَدُ
- ٣٦ بَدَ هَذَا تَرَى عَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ
كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشُّعْدُ
- ٣٧ لَهُ رِدَائُ وَحَوْزٌ مُقَامٌ عَمِدُ
مُكَلَّلٌ بِسِجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِدُ
- ٣٨ لَمْ يُلْهِئِ اللَّهَ عِنْدَهُ حِينَ أَرْفَبُهُ
وَلَا اللَّذَادَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا شُعْدُ
- ٣٩ فَعُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا
شِيمُوا فَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الْمَدُ
- ٤٠ قَالُوا نِمَارٌ قَبْطُنُ الْحَالِ جَادُهُمَا
فَالْعَجْدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجَدُ
- ٤١ فَالَسَّغُ يَجْرِي وَخَنْزِيرٌ وَبُرْقَتُهُ

حَقِّ تَدَافَعٍ مِنْهُ الرَّبُّوْ وَالْجَبَدُ

٤٤٢ حَقِّ تَحَمُّدٍ مِنْهُ الْمَاءُ تَكْلِفَةً

رَوْضُ الْقَطَا فَكَيْبُ الْغَيْنَةِ السَّهْدُ

٤٤٣ يَسْتَقِي دِيَارًا لَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا

زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَدُ

٤٤٤ أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةَ

أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفُكُ تَأْتِكِدُ

٤٤٥ أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبْدُ

٤٤٦ تُغْرِى بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتَهُ

يَوْمَ الْإِلْقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَغْتَرِلُ

٤٤٧ كِنَاطٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْقَى قَرْنَهُ الْوَعْدُ

٤٤٨ لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا

وَالْمَيْسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحَمُّدٍ

٤٤٩ تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَّيْنِ إِنْ غَضِبُوا

أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَغْتَرِلُ

- ٥٠ لَا تَفْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلْتَهَا حَطْبًا
 تَعُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَنْتَهِدُ
 ٥١ سَأَلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا
 أَنَّ مَرُوفَ يَأْتِيكَ مِنْ أُنْبَاتِنَا شَكْلُ
 ٥٢ وَأَسْأَلُ قُشَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُم
 وَأَسْأَلُ رَبِيعَةَ عَنَّا كَيْفَ نَفْعِلُ
 ٥٣ إِنَّا نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى نُقَتِّلَهُم
 عِنْدَ الْإِلْقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهِلُوا
 ٥٤ قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ أَحْتَرَبُوا
 وَلِلْجَاشِرِيَّةِ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ
 ٥٥ إِنِّي لَعَرُّ الذِّى حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
 تَخْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ
 ٥٦ لَيْنٌ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا
 لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَمَتَّيِدُ
 ٥٧ وَإِنْ مُنِيتَ بِنَا فِي ظِلِّ مَعْرَكَةٍ
 لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
 ٥٨ لَا يَنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِيطِ

- كالطَّغْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الرِّيتُ وَالْفُتْلُ
 ٥٩ حَقٌّ يَظِلُّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفِقًا
 يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عِندَ بَسْوَةِ عَجْدٍ
 ٦٠ أَصَابَهُ هِنْدُ وَايٍ فَأَقْصَدَهُ
 أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ لَحِطٍ مُعْتَدِلٍ
 ٦١ كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأْنَا لَا نُقَاتِلُكُمْ
 إِنَّا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَا قُنْدُ
 ٦٢ نَحْنُ الْقَوَارِيسُ يَوْمَ الْخَنُوضِ ضَاحِيَةً
 جَنَى فُطَيْمَةَ لَا مِيدَ وَلَا عُزْلُ
 ٦٣ قَالُوا الطِّرَادَ فَعُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا
 أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ نُزُلٍ
 ٦٤ قَدْ تَخَضَّبُ الْغَيْرُ مِنْ مَكْنُونٍ فَأَذَلَّهُ
 وَقَدْ يَهْمِطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

قَبَّتْ قَصِيدَةُ

الاعشى

القصيدة

القصيدة الطنطرائيّة

قصيدة مولى المحقق معين الملة والدين
الطنطرائى طاب الله سرّه

- ١ يَا خَلِّىَ الْبَالِ قَدْ بَلْبَلْتَ بِالْبَلْبَالِ بَال
بِالنَّوَى زَلْزَلْتَنِى وَالْعَقْلُ فِي الزَّلْزَالِ زَال
- ٢ يَا رَشِيقَ الْقَدِّ قَدْ قَوَّسْتَ قَدِّى فَاسْتَقِمْ
فِي الْهَوَى وَأَفْرُغْ فَعْلَى شَاغِلِ الْأَشْغَالِ قَال
- ٣ يَا أَسِيدَ الْحَدِّ خَدِّ الدَّمْعِ خَدِّى فِي النَّوَى
عَبَّرْنِى وَدَقُّ وَعَيْنِ مِنْكَ يَا ذَا الْحَالِ خَال
- ٤ كَمْ تُسَقِّى زُمْرَةَ الْعُشَّاقِ غَسَّاقَ الْجَوَى
كَمْ تَسْوَى لِحْتَفٍ مِنْ سَاقٍ عَنِ الْخُلُخَالِ خَال
- ٥ إِنَّ قَلْبِى فِي جُمَارِ هَاجٍ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى
فَأَسْقِنِى مِنْ فَيْكِ مَحْرَمًا فِيهِ كَالسَّلْسَالِ سَال
- ٦ لَحْتُ مِنْ وَجْهِ جَمِيلٍ جُمَّلَةَ الْعُشَّاقِ شَاق
جُدْ بِتَقْبِيلِ الْيَدِ قَلْبُ ذِى الْمُشْتَاكِ تَاق

- ٧ . يا غَزَّالًا قَدَّهْ فِي الْمَشْيِ كَالْأَرْحَامِ مَاحِ
 رِيْقُهُ رَاحٌ وَمَا فِي غَيْرِ تِلْكَ الرَّاحِ رَاحِ
 ٨ لَمْ يَزَلْ يَرْتَاضُ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ مَنْ جَنَى
 مِنْ جَنَى بُسْتَانٍ خَدَّ مِنْكَ كَالْتُفَاحِ فَاحِ
 ٩ قَطُّ مَا أَفْرَحْتَنِي مُدُّ بِالْأَسَى أَفْرَحْتَنِي
 سُرَّصَبًا مُدُّ غَدَا فِي الْحُزْنِ مَا فِي الرَّاحِ رَاحِ
 ١٠ قَدْ كَمُتُ لِلْحُبِّ فِي قَلْبِي زَمَانًا فَاعْتَدَى
 دَرْجَارِي أَدْمُعِي بِالسِّرِّ كَالْمِصْبَاحِ بَاحِ
 ١١ مَنْ يَلْتَنِي فِي هَوَى حُورِ الْعَوَانِي قَدْ غَوَى
 أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِي مِنْ رَبِّي الْفَتْاحِ تَاحِ
 ١٢ نَجِّنِي عَمَّا أَفَاسِي إِنَّ حَتْنِي الْآنَ آنِ
 لِي لَنَا قَلْبًا فَقَاسِي الْقَلْبِ لِلْخُلَانِ لَانِ
 ١٣ فِي عِرَاصِ الْوَصْلِ قَانِي الْعَجْرِ كَالْغَدَارِ دَارِ
 لَا تَرَحَّلْ فَالْحَشَى مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْفَارِ قَارِ
 ١٤ لَمْ قَرَلْ قَرُورٌ كِبَرًا مِنْكَ عَنِّي جَابِئًا
 لَا تَجِبَّرْ فَالْفَقْ مِنْ قَلْبِهِ الْجَبَّارِ بَارِ
 ١٥ مُدُّ شَدَدَتْ الْوَسْطُ مُغْتَرًّا بِزُنَارِ الْهَوَى

- لَمْ أَزَلْ فِي النَّارِ وَالْأَوَّلَى بِذِي الزُّنَارِ نَارِ
 ١٤ قَاءَ قَلْبِي إِذْ أَتَاءَ مِنْ تَبَارِيحِ الْجَوَى
 مَا أَفَاقَ الْقَلْبُ مُذْ مِنْ طَرَفِكَ السَّحَابِ حَارِ
 ١٧ ذَرَّهَوَى الْغِزْلَانِ وَأَخْتَرَمَدَحَ صَدْرٍ مَا جِدِ
 جَانِدٍ قَرِيمٍ سَرِيٍّ عَنْ شِعَارِ الْعَمَارِ قَارِ
 ١٨ سَيِّدٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ سَادَةِ الْأَفَاقِ فِئَاقِ
 أَيْدٍ فِي الدِّينِ يَسْلَوُهُ إِلَى الْفُسَاقِ سَاقِ
 ١٩ خَيْرِ مَنِ اللَّهُ مَنْ جَدَّوَاهُ فِي الْإِنْعَامِ قَامِ
 وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْمَعَالَى كَثْرَةَ الْإِكْرَامِ رَامِ
 ٢٠ نَصْرٍ رَايَاتِ الْهُدَى سَبَاقِ غَايَاتِ النَّدَى
 عَادِلٍ هِنْدِيَّةِ الْعَاقِ عَلَى الْغَمَامِ شَامِ
 ٢١ ضَيْغَمٍ مِنْ دَلِيلِهِ إِرْغَامُ ضَرْقَامِ الشَّرَى
 بِبَاسِلِ حَمِيسٍ إِلَى قَرْبِ الطَّلَى وَالْهَامِ هَامِ
 ٢٢ مُؤْتِرِ الْأَبْنَاءِ فِي الْهَيْجَاءِ عَنْ آبَائِهِمْ
 مُشْفِقٍ إِشْفَاقُهُ الْمُؤْمُوْقِ لِلْأَيْتِمِ تَامِ
 ٢٣ مَسَامٍ لِلْعَبِيدِ قَسْنِ لَخَذَاتِهِ لَكِنَّهُ
 لَمَسَ عَنْ قَتْلِ الْأَعَادِي مُحْتَدِمِ الصِّصْلَامِ صَامِ

- ٢٤ لَوْ رَأَى صَاحِبٌ عَنِ صَنْعَةِ الْكِتَابِ قَابَ
 لَوْ عَرَأَ رُسْمٌ فِي مَوْضِعِ الْإِرْهَابِ هَابَ
 ٢٥ يَا عَلِيًّا عِنْدَهُ الْعَلَامُ ذُو الْإِرْشَادِ شَادَ
 زَاهِدًا تَقْوَاهُ فِي دُنْيَاهُ لِلزُّهَادِ هَادَ
 ٢٦ يَا بِيْطَامَ الْمَلِكِ يَا فَخْرَ السَّوَرِ يَا مَنْ إِذَا
 جَاءَهُ الْمُسْتَعِجِدُ الْمَظْلُومُ بِالْإِتِّحَادِ جَادَ
 ٢٧ أَصْبَحَتْ مَنْصُورَةٌ رَايَاتُ دِينِ الْمُصْطَفَى
 مِنْهُ وَاسْتَرَدَى جِهَادًا مِّنَ إِلَى الْإِحَادِ حَادَ
 ٢٨ شَانَهُ إِصْفَادُ مِّنَ وَالَاهُ مِنَ الْآلِيَةِ
 وَاعْتَدَى شَانِيهِ فِي الْأَعْلَالِ وَالْأَصْفَادِ قَادَ
 ٢٩ يُوعِدُ الْإِطْوَادَ بِالْإِيْعَادِ هَتَّى أَنَّهُ
 لَوْ رَأَى مَا آعْتَدَتْ مِنْ هَوْلِ ذِي الْإِيْعَادِ قَادَ
 ٣٠ مِنْهُ فِي نَادِي الْأَعَادَى طَارِقُ الْآجَالِ جَالَ
 مَا لَهُمْ مُذْ رَاعَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَوْجَالِ جَالَ
 ٣١ مُقْسِطُ أَتْحَى وَمِنْهُ مَنَهْلُ الْإِنْصَافِ صَافِ
 قَاهِرٌ أَمْسَى عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْإِحْقَافِ حَافِ
 ٣٢ سَادَ وَالْحُسَّادُ مِنْهُ فِي أَتْحَاطِ دَائِرِ

إِنَّ عَلَيَّاهُ لَهُمْ كَالزَّعْمَرِ النَّسَافِ سَافٍ
 ٣٣ لَمْ يَزَلْ يُعْطَى لِعَافٍ نَارُهُ أَوْطَارُهُ
 أَفَرَّ التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ فِي الْإِسْعَافِ قَافٍ
 ٣٤ سَحَبُ أَقْطَارِ السَّمَاءِ لَوْ لَمْ تَكِفْ مَا ضَرَّ إِذْ
 لِلْوَرَى تَوَكَّافُ غَادِي كَفِّهِ الْوَكَّافُ كَافٍ
 ٣٥ دُمُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى وَآرَجُ بَعْدَ الْعِيدِ فِي
 دَوْلَةِ غَرَآءٍ فِيهَا أَدْوَمُ الْأَلْطَافِ طَافٍ

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ الطَّنْطَرَانِيَّةُ